۱

۱۴۷۲۸
۹۰۲۲۶

ان المقادیر اذا ساعدت
الحقت العاجز بالحازم

۱۷

كتاب البدايع

قرأ علي المولى الأجل ملك العلماء والأفاضل قدوة المحققين سلك السالكين مفخر المتأخرين

جلال الملة والدين يوسف ابن المولى الأكبر جمال الملة والدين محمد الاصفهاني متع الله المسلمين بطول بقائه هذا الكتاب

الموسوم ببدائع الحكم من فاتحته إلى الخاتمة قراءة بحث واتقان وكشف وإيقان وحل وضبط

فوقانية ما سمعته من غرر الفضلاء ودررهم وانه لكامل المحل لأجل الإجازة فأخذ مني

واعيا وضابطا وحافظا وأجزت له أن يروي عني بالشرائط المعتبرة في الإجازة

حرره أضعف عباد الله جرما وأقواهم جرما علي بن محمد بن علي الجاسي

الوارد في غرة رجب سنة اربع عشر وسبعين هجرية مصطفوية

خیام کی خیمهای حکمت می دوخت

نخبة الورى من نور فؤاد زاهد
والقائل في الشعر انا الناسوت

بسم الله الرحمن الرحيم رب وفق على اتمامه بالخير

الحمد لله الكريم الفعال الكبير المتعال المنزه عن الآل والجال
المقدس عن المثال الخاطر بالبال واهب النجال المترعة
بالنوال قبل السؤال قاسم الارزاق والآجال والهداية والضلال و
الصلوة على محمد المبعوث الى الاسود والاحمر بالكتاب العربي المنور وعلى اله
الطاهرين الاطايب المخصوصين بالمناقب اما بعد فان العلم مفتاح
لابواب اسرار العقل والغيب ومصباح في ظلمات ليالي الجهل والعيب ومرقاة
الى معارج السعادات وسلم الى مدارج السيادات وكل من تحلى بعقود
لاليه تزين بفوائد انفاسه ايامه ولياليه ويشرف به على شرفات
قصور الاولياء وينزل على منازل الانبياء ولما كان العلم حاويا
لهذه الفضائل خاويا عن ثمرات الجهل المرة المآكل فالاشتغال بارتقاء
غصونه من اعظم المطالب والاقبال على اقتباس فنونه من افضل المآرب
فحينئذ لا تكن المنافسة اليه والمنافسة لديه الا بالمواظبة على شكر
المنعم ومنحه والمجانبة عن كفر اسدائه ومنحه والمنعم من يرفع معالم العلم
بعد الانطماس ويرفع معالم الحلم بعد الانحطاط ويفصل بين الماء

والنار حالة الامتزاج ويفتح ابواب الرزق حين الارتتاج ويمحو آثار الفتنة
والتمرد بآثار العدل والرحمة ويسحق عيون الاعادي الخونة بسهام
المصائب والمحنة وتتحير اوهام ذوي العقول في اوصافه ويتفكر افهام
ذوي الفضل في الطافه ومن خصه الله تعالى بالنفس القدسية والرياسة
الانسية وهو الملك المعظم السلطان الاعظم العادل الكامل الفاضل الكامل غياث الدنيا
والدين صالح الاسلام والمسلمين قامع الكفرة والمشركين قاتل الخوارج والمتمردين
والمتمردين راعي الانام ماحي الاصنام قاهر عداة الدين ناهر مشكاة
الاحسان امين الخلافة المعظمة امين الامامة المكرمة جامع كلمة الايمان
قامع عبدة الشيطان الطغيان غارس اشجار العدل والدين حارس اثمار العقل
واليقين رافع اعلام الشريعة ناشر احكام الحقيقة كافل احياء الجود
كافل ارزاق الوجود بهاء الدولة وضياؤها سناء الملة وبهاؤها عامر
بلاد الله ناصر عباد الله لا زالت اعلامه بالنصر معقودة ولا برحت ايامه بالخلد ممدودة
واسبغ الثناء والشكر وابلغ المدح والذكر تزيد وجوه بطون المهرق لثبات
بشكر المنعم ومدحه وتوطيد ظهور متون المصنفات بذكر مننه ومنحه فالحمد
قد الفت هذا الكتاب وسميته بدائع الحكم في صنائع الكلم واودعته

والعيال في
الحاضرة
بعزائم
اعلى منازل الاتقياء
المنافسة والمسابقة
العلم
وسحق
وللمحيد
قامع

من جيد الشعر ومحكمه وامثاله وحكمه وقلائده وفرائده وشوارده للجاهليين والمخضرمين والمتقدمين من الاسلاميين والمحدثين والمولدين والعصريين ما ينخرط في سلك الرسائل والمخاطبات ويندرج في اثناء الاخوانيات والسلطانيات ويستعان به في سائر انواع المكاتبات واخرجته في ستة عشر بابا ليقرب متناوله ويدل على آخره اوله والله الموفق لاتمام العمل والمعيذ من الخطاء والخطل انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير وهذا فهرست الابواب

الباب الأول في مكارم الأخلاق والمدائح ونحوها

للغزّي

ولم أرَ ليثاً خادراً قبلَ مكرمٍ ... ينافسُ في العليا ويعطي الرغائبا

ولو لم يكن ليثاً مع الجودِ لم يكن ... إذا صالَ بالأقلامِ صارت مخالبا

له الشِّيَمُ الشُّمُّ التي لو تجسّمت ... لكانت لوجهِ الدهرِ عيناً وحاجبا

ثنى نحو شمطاءِ الوزارةِ طرفَه ... فصارت بأدنى لحظةٍ منه كاعبا

فتحتَ بهِيِّ يا ناصرَ الدينِ بالهدى ... وقامت تهادى عن الخطيبِ المخاطبا

طلعتَ طلوعَ الفجرِ والدهرُ غيهبٌ ... فجلّيتَ بل جلّيتَ تلك الغياهبا

ورُقتَ يومَ رعتَ كتيبةً ... فواقعتَ مِتلافاً ووقعتَ واهبا

خلقتْ مساعيكَ الشريفةُ في العلى ... بمثابةِ الأرواحِ في الأبدانِ

معنى العلى لك والدعاوى للورى ... سوطُ الهزبرِ وليمةُ السرحانِ

إنّ اشتواءَ الدهرِ من تشتيتِه ... لا من نزولِ الشمسِ في الميزانِ

لا ينزلُ الدينارُ ساحةَ كفِّه ... إلا ينادي أنت رزقُ فلانِ

فكأنّه في كلبةٍ عرضٍ فما ينفكُّ ... يتمنّى زماناً فيه بعدَ زمانِ

المجدُ كفٌّ والسماحُ بنانُها ... لا خيرَ في كفٍّ بغيرِ بنانِ

تلك البنى لولا فضيلةُ أهلِها ... فخرَ الجمادُ بها على الحيوانِ

آباؤهم قبلَ الملوكِ تحكّما ... يومَ السلامِ جواهرُ التيجانِ

وله

وما أنت إلا الفضلُ والدهرُ غمدُه ... وما قيمةُ الأغمادِ لولا المناصلُ

محيّاك بدرٌ والوجوهُ كواكبٌ ... وكفُّك بحرٌ والأكفُّ جداولُ

دعوتَ لهذا الخلقِ دعوةَ يوشعٍ ... فرُدّت شموسُ المكرماتِ الأوافلُ

جرى كلُّ ماءِ الفضلِ في عودِه الذي ... تحامى زمانٌ بالمقاديرِ جاهلُ

تقدّمتَ فضلاً إن تأخّرتَ مدّةً ... بهوادي الخيلِ الحلائلِ وعقباه وابلُ

وقد جاءَ وترٌ في الصلاةِ مؤخّراً ... به ختمت تلك الشفوعُ الأوائلُ

إذا زرته فاستغنِ عن بابِ غيرِه ... بساقطةٍ بالواجباتِ النوافلُ

الحاضرون بلا حضورِك غُيَّبٌ ... والغائبون إذا حضرتَ حضورُ

يبنون في الأرضِ القصورَ وما لهم ... عزٌّ بنيتَ بها فوقَ السماءِ قصورُ

~~أعطى القليلَ على الكثيرِ تفرّداً ... معطي القليلِ من الكثيرِ كثيرُ~~

أعطى الكثيرَ من القليلِ تفرّداً ... معطي القليلِ من الكثيرِ كثيرُ

لابن الرومي

لولا عجائب صنع الله ما نبتت ... تلك المكارم في لحم ولا عصب

لابي نواس

وليس لله بمستنكر ... أن يجمع العالم في واحد

وله

شخص الأنام إلى كمالك فاستعذ ... من شر أعينهم بعيب واحد

للمتنبي

لقد حسنت بك الأوقات حتى ... كأنك في فم الزمن ابتسام

أقامت في الرقاب له أياد ... هي الأطواق والناس الحمام

لجرير

إن الكريمة ينصر الكرم ابنها ... وابن اللئيمة للئام نصور

لابن خالويه

له راحة لو أن معشار جودها ... على البر صار البر أندى من البحر

لابن طباطبا

إن السري إذا سرى فبنفسه ... وابن السري إذا سرى أسراهما

للسري

فداؤك يا ابن عبد الله قوم ... بمنزلة الجثة وهم سراب

مآثر حيث تحتل المعالي ... وذكر حيث ينقطع التراب

لابن سلمة

إذا ورد الشتاء فأنت شمس ... وإن ورد المصيف فأنت ظل

وله

فما علمت لساني كل عن صفة ... ولا علمتك إلا فوق ما أصف

للسري

أغر مثل الشهاب أم النهار ... وراحتك السحاب أم البحار

تحلي الدين أو تحمي حماه ... فأنت عليه سور أو سوار

سيوف من شكاة الثغر برء ... ولكن للعدى فيها بوار

للطائي

فلو صورت نفسك لم تزدها ... على ما فيك من كرم الطباع

للبحتري

قاظ الزمان فكنت ظلا سجسجا ... ونأى الربيع فكنت روضا معشبا

ليوسف

والشمس تحسد طرفا أنت راكبه ... حتى تكاد من الأفلاك تنحدر

للمتنبي

يقر له بالفضل من لا يوده ... ويقضي له بالسعد من لا ينجم

وله

لمن أضرب الأمثال أم من أقيسه ... إليك وأهل الدهر دونك والدهر

وله

فإنك ما مر النحوس بكوكب ... وقابلته إلا ووجهك سعده

للسري

وكل حيا الجود أنتم سحابه ... وكل رحى المجد أنتم لها قطب

وله

يشبه في الفعال به أناس ... وأنى يشبه الشبه النضار

وله

وهل زاد وجه البدر نورا وبهجة ... إطالة ذي وصف وإكثار مادح

وله: وكل مديح يقال فيك إلى التقصير أدنى منه إلى السرف

لابن الرومي: تعودت المكارم والعطايا — أنامل منه نائلها انسجام
فليس لها عن الحمد انفراج — وليس لها على المال انضمام

وله: وإذا احتبى في مجلس — فكأنما أرسى ثبير
وإذا بدا في موكب — فكأنه القمر المنير
وإذا تهلل للندى — فكأنه الغيث المطير
وإذا رمى بمكيدة — فكأنه القدر المبير

وله: أحبابك الله هذا الخلق كلهم — فأنت روح وهذا الخلق جثمان

وله: ورجاء السماح في الناس ظن — ورجاء السماح فيك يقين
والذي نستقي من الناس غور — والذي نستقيه منك معين

وله: لو أن إجماعنا في فضل سؤدده — في الدين لم يختلف في الأمة اثنان

لابن نباتة: ضربوا لك الأمثال في أشعارهم — لكنني بك أضرب الأمثالا

للدكائي: فيك خلاف الخلاف الذي فيه خلاف لخالف الجميل
وغير من أنت سوى غيره — غير سوى غيرك غير البخيل

لابن تمام: يلام أبو الفضل في جوده — وهل يملك البحر ألا يفيضا

للمرقش: فأحسن فيما كان بيني وبينه — فإن عاد بالإحسان فالعود أحمد

لابن بابك: ذو غرة كجبين الشمس لو برزت — في صفحة الليل للحرباء لانتصبا

للبحتري: كم حاسد لأبي العباس في شغل — بنعمة في أبي العباس تشجيه
يروم وضعاً له والله يرفعه — ويبتغي هدمه والله يبنيه

وله: إن السماحة أخلاق عرفت بها — والمكرمات حديث منك مسطور

وله: صفت مثل ما تصفو المدام خلاله — ورقت كما رق النسيم شمائله

وله: الدهر يخجل عن بشاشة وجهه — والعيش يرطب من نضارة عوده

وله: شرف تتابع كابراً عن كابر — كالرمح أنبوباً على أنبوب

وله: وجلال الطلعة التي لو أنها — للبدر ما خطر الكسوف بباله

وله: ما السيف عضباً يضيء رونقه — أمضى على النائبات من قلمه

وله: وحلم كأن الأرض منه توقرت — وجود كأن البحر منه تفجرا

لأبي الفتح: أفعاله غرر أقواله سور — أقلامه قضب آراؤه شهب

للغزي: فتى جمع العلياء منفرداً بها — فأصبح وهو الجامع المتفرد
بهمته نال العلى لا برزقه — ومن سودته همة فهو سيد

الباب الثاني
في وصف الخط والكتاب وما يضاهيهما

لأبي البغل: من كل معنى يكاد الميت يفهمه ... حسنًا ويعبده القرطاس والقلم

وله: مداد مثل خافية الغراب ... وأقلام كمرهفة الحراب

وقرطاس كرقراق السراب ... وخط مثل موشي الثياب

لأبي فراس: وروضة من رياض الحسن دبّجها ... صوب القرائح لا صوب من المطر

كأنما نشرت بمنالك بينهما ... بُرْدًا من الوشي أو ثوبًا من الحبر

لأبي الفتح: خطه روضة والفاظه الأزهار ... تضحك والمعاني الثمار

وله: لما أتاني كتاب منك مبتسم ... عن كل بر وفضل غير محدود

حكت معانيه في أثناء أسطره ... آثارك البيض في أحوالي السود

وله: إن يبل أقلامه يومًا ليعملها ... أنساك كل كمي هز عامله

وإن أقر على رق أنامله ... أقر بالرق كتاب الأنام له

وله: كتاب في سرائره سرور ... مناجيه من الأحزان ناج

فكم معنى بديع تحت لفظ ... هناك تزاوجا كل ازدواج

كراح في زجاج بل كروح ... جرت في جسم معتدل المزاج

وله: معان كالعيون ملئن سحرًا ... وألفاظ مورّدة الخدود

للكاتب شتى: كلام بل مدام بل نظام ... من المرجان بل حب الغمام

للمتنبي: من خطه في كل قلب شهوة ... حتى كأن مداده الأهواء

ولقربه في كل عين قرة ... حتى كأن مغيبه الأقذاء

للزهي: يطوى وليس بمطوي محاسنه ... فالحسن ينشره والكف تطويه

لابن مندوية: تكرر طوقا من قراءة فضله ... فإن نحن أتممنا قراءته عدنا

إذا ما نشرناه فكالمسك نشره ... ونطويه لا طي السآمة بل ضنا

لعلي بن الجهم: وخط كوشي البرود منظم ... أنيق لعين الناظر المتوسم

حروف إذا لاحظت بالعين بينها ... حكت صنعة الوشي المسدى المسهم

للمهلبي: ورد الكتاب فديته من وارد ... فيه لقلبي من جوى متورد

فرأيت درًّا عقده متنظم ... في كل فصل منه فصل مفرد

لابن نباتة: قوله هو الماء أو أطعمه ... وكل قول سواه كالزبد

للصاحب: أتتني بالأمس أبياته ... تعلل روحي بروح الجنان

كبرد الشباب وبرد الشراب ... وظل الأمان ونيل الأماني

وعهد الصبى ونسيم الصبا ... وصفو الدنان ورجع القيان

فلو أن ألفاظها جسمت ... لكانت عقود نحور الغواني

وله: كلام لو ان الميت يسمع بعضه ... لأصبح حيًّا بعدما ضمه القبر

وله لما وضعت على عيني وقد رمدت ... من البكاء لها منه ابرأ آها

قد كانت النفس قد ماتت بغصتها ... فحظ كفل بعد الله احياها

لابن خالويه العذر في القصر عند الحر منبسط ... اذا رأى سطوات الدهر بالنعم

وما اظن خطي لو جرى قلمي ... عليه جريا وان كان المداد دمي

للسري جاءت كمثل بدائع الوشي الذي ... ما زال في صنعائه يتعب صانعا

او كالربيع يريك اخضر ناضرا ... ونورا مشرقا واصفر فاقعا

لابن الرومي بكلام لو ان للدهر سمعا ... مال من حسنه الى الاصغاء

للصابي له بدائع جوادا باليها ... ومنطق دره في الطرس منتثر

فخاتم كامن في بطن راحتها ... وفي اناملها سحبان مستتر

لابن ابي طاهر بكلام كانما فتق المسك منه او نشر الريحان

حلو كالخمر رقة وصفاء ... او كما التذ غنية النشوان

وله له ترجمان من بيانه يهتدي ... على ضلة بالقرب منه الاناسل

يزين وان لم يشكل شيئا قدا ... خطاب بمسح الراس في الخال ناصل

وظنك يروي بعد شق لسانه ... ولو صح لم ينقع صداه المناهل

توهم ان السفر بحر وما له سوى ... موضع العنوان كالختم ساحل

فيا درر يهوي على لم راسه ... ولا الموج الا المشق والدر يا مل

اذا سقيت منه القراطيس اورقت ... واثمر عود المبتغى منه ذابل

والطف ما في صنعه ان رمزه ... بمصر الى من بالعراقين واصل

وان الذي يسقيه حين بمجه ... الجاف وعاف منه جنف ونائل

كذا ثمرات الارض والماء واحد ... بها اختلفت الوانها والمآكل

للخوارزمي وصل الكتاب فكان الكرم واصل ... عاشت به الاجسام والارواح

احيى فؤادي نقشه وسطوره ... وتكاملت بوصوله الافراح

فكانه روض يفوح نسيمه ... سحرا وترشف دونه الاقداح

الباب الثالث في التماني والتهادي وما يجري مجراها

للمتنبي المجد عوفي اذ عوفيت والكرم ... وزال عنك الى اعدائك الالم

وما اخصك في برء بتهنية ... اذا سلمت فكل الناس قد سلموا

لابي القسم ورد البشير بما اقر الاعينا ... فشفى النفوس فنلن غايات المنى

وتقاسم الناس المسرة بينهم ... قسما فكان اجلهم حظا انا

للصاحب قدم الرئيس مقدما في سبقه ... فكانما الدنيا سعت في طرقه

نجبالها من حلمه وبحارها ... من جوده ورياضها من خلقه

لابن العميد البستي

لو ان النثار على قدره لكان الكواكب والنيرين

وله
ولو كنت آنثر ما تستحق نثرت عليك نجوم الفلك

للصابي
لو كنت اهدي على قدري وقدركم لكنت اهدي لك الدنيا بما فيها

للصاحب
اهديت عطرا مثل طيب ثنائه فكانما اهدي له اخلاقه

وله
لقد اهديت لي علقا نفيسا وقد تهدي النفيس الى النفيس

للصابي
لم يرض بالارض مهداة اليك فقد اهدى لك الفلك الاعلى بما فيه

وله
تعذر ديناري علي ودرهمي فلا تكلفت مولانا ببيتين من شعري

وكم بيت شعر زاد في الفضل قدره على بيت مال من لجين ومن تبر

لابن الرومي
يا من اومل دون كل كريم وتود نفسي دون كل حميم

اخرت تسليمي عليك كراهة لزحام من يلقاك للتسليم

والسعي نحوك بعد ذاك فريضة وقضاء حقك واجب التقديم

وله
يا قاصدا من يد حلت ايا ديها وذاق منها الردى قسرا اعاديها

يد الندى هي فارفق لا ترق دمها فان ارزاق طلاب الندى فيها

البحتري
يعالج بالفصد منتابنا لعافية الله في فصده

علاج تخير في وقته يعقبي السلامة من بعده

ابن الرومي
قدم الفطر صاحبا مودودا ومضى الصوم صاحبا محمودا

ذهب الصوم وهو يحكيك نسكا وآتى الفطر وهو يحكيك جودا

للصابي
وقد كنت طلقت الوزارة بعدما زلت بها قدمي وساء صنيعها

فحدث بغيبي كي تستحل ضرورة كيما يحل أتى دراك رجوعها

فالان انت ثم انت حلفة ان لا يبيت سواك وهو ضجيعها

الحاجري
يا سيدي كيف اصبحت بعد شرب الدواء

خرجت منه تضاهي في الحسن بدر السماء

في ثوب صحة جسم مطرز بالشفاء

ابن نباتة
يا ايها الملك الذي لخلافة في خلقه ورواء في خلقه

قد جاءنا الطرف الذي اهديته هادية يعقد ارضه بسمائه

كانما لطم الصباح جبينه فاقتص منه فخاض في احشائه

لليزيدي
دار على العز والتأييد مبناها وللمكارم والعلياء معناها

فاليمن اقبل مقرونا بايمناها واليسرى اصبح موصولا بيسراها

لما بنى الناس في دنياك دورهم بنيت في دارك الغراء دنياها

فلو رضيت مكان البسط اعيننا لم تبق عين لنا الا فرشناها

الخوارزمي
بنيت الدار عالية كمثل بنائك الشرفا

فلا زالت رؤوس عداك في حيطانها شرفا

العوضي	وليَ مسيلةٌ بعدُ فعاجلني بأخبارِ · بَنيتَ الدارَ في دنياكَ أم دنياكَ في دارِ
لبسام	وهي نَيرُزٌ لو أنّها من دموع الصبِّ لم يشفِ ما به من غليلِ
للخجندي	لو أنّ ما أهديتُه أنفسٌ لم يكفِ إلّا مُثلةً واحدةً
لابن خالويه	إنّ الهديّةَ حلوةٌ كالسحرِ تجتلبُ القلوبا · تُدني البعيدَ من الهوى حتى تصيّرَه قريبا
ولابي... وله	جاءَ البشيرُ مبشّراً بقدومهم · فمُلئتُ من قولِ البشيرِ سروراً
	فكأنّني يعقوبُ من فرحي به · إذ عادَ من شمِّ القميصِ بصيراً
	واللهِ لو قنعَ البشيرُ بمهجتي · أعطيتُه ورأيتُ ذاكَ يسيراً
	أو قالَ هبْ لي ناظريكَ لقلتُ ها · خذْ ناظريَّ فما سألتَ كبيراً
ابن طباطبا	نفسي الفداءُ لغائبٍ عن ناظري · ومحلُّه في القلبِ دونَ حجابِه
	لولا تمتّعُ ناظري بجمالِه · لوهبتُها للمبشّري بإيابِه
للصاحب	قالوا الذي بنوالِه يُحيي المُقِلَّ من العدم · قلتُ الرئيسُ ابنُ العميدِ إذنْ فقالوا لي نعم
البلاذي · للبحتري	غدتْ بك آفاقٌ خصيبةٌ وهل تحلُّ الدنيا وأنتَ ثمالُها
	إذا غبتَ عن أرضٍ وتمّمتَ غيرَها فقد غابَ عنها شمسُها وهلالُها
له	هنيئاً لأهلِ الشامِ أنّكَ سائرٌ · إليهم مسيرَ القطرِ يتبعُها القطرُ
	تفيضُ كما فاضَ الغمامُ عليهم · وتطلعُ فيهم مثلَ ما يطلعُ البدرُ
	ولن نجدَ مواخصباً إذا كنتَ فيهم · وكان لهم جارانِ جودُكَ والبحرُ

الباب الرابع في التعازي ~~والتهاني~~ والمراثي وما يتصل بهما

للغزي	خذْ ما صفا كلُّ الحياةِ غرورُ · والدهرُ يعدلُ تارةً ويجورُ
	لا تعتبنَّ على الزمانِ فإنّه · فلكٌ على قطبِ اللجاجِ يدورُ
	أبداً يولّدُ فرحةً من ترحةٍ · ويصبُّ غمّاً منتهاه سرورُ
	ما أحسنَ الأسفَ المبرّحَ بالحشا · لو كانَ بالأسفِ الفقيدُ يحورُ
	إنّ الخلائقَ للحوادثِ مرتعٌ · شهدَ الصباحُ بذاكَ والديجورُ
	مرآةُ عيشكَ بالشبابِ صقيلةٌ · وجناحُ عمركَ بالمشيبِ كسيرُ
	بادرْ فإنّ الوقتَ سيفٌ قاطعٌ · والعمرُ جيشٌ والشبابُ أميرُ
لعبيد الله	وأعددتُه ذخراً لكلِّ ملمّةٍ · وسهمُ الرزايا بالذخائرِ مولعُ
للفرزدق	فما كانَ قيسٌ هلكُه هلكُ واحدٍ · ولكنّه بنيانُ قومٍ تهدّما
وله	وكلُّ امرئٍ يوماً سيركبُ كارهاً · على النعشِ أعناقَ العدى والأقاربِ
وله	يا خيرَ من يحسنُ البكاءُ به اليومَ ومن كانَ أمسِ للمدحِ
لحمد	كنّا كأنجمِ ليلٍ بيننا قمرٌ يجلو الدجى فهوى من بيننا القمرُ
للخوارزمي	يا ربَّ حيٍّ ميّتٍ ذكرُه · وميّتٍ يحيى بأخبارِه
	ليسَ بميّتٍ عندَ أهلِ النهى · من كانَ هذا بعضَ آثارِه

لابن المعتز
سقى باكر الوسمي قبر محمد … غزار الغيث مسبل دائم الوبل
فو الله لا زالت بعيني عبرة … وبين الحشا من ذكره غلة تغلي

وله
ألست ترى موت العلى والمحامد … وكيف لبني دفنا الخلق في قبر واحد

وله
هو الدهر قد جربته وعرفته … فصبرا على مكروهه وتجلدا
وما الناس الا سابق ثم لاحق … واي موت سوف يلحقه غدا

للعتابي
ما علاج الحزن والحسرات في الاحشاء من لم يمت له ولد

لابن الرومي
مصائب دنيانا تفوت بها العدد … واوجعها ان يفجع المرء بالولد
ورزء الفتى بالام والاب دارس … قريبا ورزء الولد باق على الابد
وذاك لأن المرء يحيى بلا يد … ويحبل ولا للقلب يحيى بلا كبد

للخوارزمي
اي خير يرجو بنو الدهر في الدهر وما زال قاتلا لبنيه
من يعمر يفجع بفقد الاخلاء ومن مات فالمصيبة فيه

لابن النبيه
فقدناه لما تم واعتم بالعلى … كذاك كسوف البدر عند تمامه

لابي الطيب الطاهري
وما بقاء امرئ اضحت مدائحه … مقسومة بين احياء واموات

للطوسي النمري
وليس صرير النعش ما تسمعونه … ولكنه اصلاب قوم تقصف
وليس نسيم المسك ريا حنوطه … ولكنه ذاك الثناء المخلف

طرف من نقل

اهلي وفتحي فارقاني معا … واجتثت من حبليهما حبلي
فما بقاء الغصن في ساقه … بعد ذهاب الفرع والاصل

لابن نباتة
نعلل بالدواء اذا مرضنا … وهل يشفي من الموت الدواء
ونختار الطبيب وهل طبيب … يؤخر ما يقدمه القضاء
وما انفاسنا الا حساب … ولا حركاتنا الا فناء

لابي تمام
اذا فقد المفقود من آل مالك … تقطع قلبي رحمة للمكارم
اذا المرء لم تهدم علاه حياته … فليس لهدم الموت الجميل بهادم
رأيتهم ريش الجناح اذا مضت … قوادم منها بشرت بقوادم

لابن لنكك
لو لا تلهب احشائي عليك أسى … لكاد فيك الا بين احشائي

للزاهي
لي في المقابر درة … اضحى التراب لها صدف
لما غدت هدف البلى … امسيت للبلوى هدف

لابن حامد
واصبح بطن مكة مقشعرا … كأن الارض ليس بها هشام

وله
وما حال من كان له واحد … يؤخذ منه ذلك الواحد

للفرزدق
وما نحن الا مثلهم غير اننا … اقمنا قليلا بعدهم وتقدموا

للداوودي
انظروا كيف تخمد الانوار … وانظروا كيف تسقط الاقمار

انظروا هكذا تزول الرواسي … هكذا في الثرى تغيض البحار
أحمد العلم والمروءة والدين … رمته بسهمها الأقدار

لابن الفتح
لا درّ درّ نوازل الأحداث … فتكت أحبتنا إلى الأجداث
فغدت مآنسنا وهنّ مقابر … وغدت مدائحنا وهنّ مراثي

وله
أمسى يجود بنفسه وكأنه … قمر تغشاه الدجى بكسوف
ومشى البلى في جسمه فكأنه … ورق جنته مؤذن بجفوف

لابن الطحان
نهاية الحزن لا تأتي على أحد … إلا إذا فقد الأموال والولدا

الباب الخامس في الاستماحة والشفاعة والاستعانة

للعتابي
وكنت إذا أخفت حادث نبوة … جعلتك حصنا من حذار النوائب

وله
وفي النفس حاجات وفيك فطانة … سكوتي كلام عندها وخطاب

لابن الرومي
وما لوجه رجائي عنك منصرف … وهل يفارق جرم المشتري النور

للبحتري
ولعلم بأن الغيث ليس بنافع … للناس ما لم يأت في إبانه

لابن الرومي
أيعطش أمثالي وواديك فائض … ويجدب أمثالي وروضك معشب

لابن فراس
فيا ملبسي النعمى التي جل قدرها … لقد أخلقت تلك الثياب فجدد

لابن المعتز
أظلم ليلي وأنت لي قمر … فنوّر الليل أيها القمر

أجدب سرحي وأنت لي مطر … فروّح الجدب أيها المطر

لابن تمام
إن غاض ماء المزن فضت وإن قست … كبد الزمان عليّ كنت رؤوفا

لابن البغل
وأقرب ما يكون النجح يوما … إذا شفع الوجيه إلى الجواد

للموسوي
القول يعرض كالهلال فإن مشى … فيه الفعال فذاك بدر تمام

للبحتري
ولبست منك مواهبا منشورة … لو كن في فلك لكنّ نجوما

وله
فأتمم ما مننت به وأنعم … فما المعروف إلا بالتمام

للغزي
أنا غرس همتك الشريفة فاسقني … وأجن المناقب من جنان جناني

للبحتري
وما أنا إلا غرس نعمتك التي … أفضت له ماء النوال فأورقا
وقفت بآمالي عليك جميعها … فرأيك في إصدارهن موفقا

لابن الرومي
إن ذاك الكمال فيك كفيل … يتقاضاك في الأيادي الكمالا

وله
أتبعد حاجتي وإليك قصدي … بها وعلى عنايتك اعتمادي
ومثلك إن أبدى الفعال أعاده … وإن صنع المعروف زاد وتمما

لابن تمام
خذ بكفي من عثرة لست إلا … بك أرجو جبران كسر هاض الناضي
وإذا المجد كان عوني على المرء … تقاضيته بترك التقاضي

لابن فراس
فإن تولني منك الجميل فأهله … وإلا فإني عاذر وشكور

لابن الرومي

فإن تفعل الحسنى فشكري لازم — وإن تكن الأخرى فعذري واسع

لمسعود
إن ابتداء العرف مجد باسق — والمجد كل المجد في استتمامه

ولكن
هذا الهلال يروق أبصار الورى — حسنا وليس كحسنه لتمامه

لبشار
أهزك لا أني عن فتك ناسيا — لأمر ولكني أردت التقاضيا

لكل
ولكن رأيت السيف من بعد سله — إلى الهز محتاجا وإن كان ماضيا

لأحمد
ليس في مهلة ولا وإن — تتهيا صنائع الإحسان
فإذا أمكنت فبادر إليها — حذرا من تعذر الإمكان

الباب السادس في الشكر والثنا وما يتأن بهما

لابن تمام
وما سافرت في الآفاق إلا — ومن جدواك راحلتي وزادي
مقيم الظن عندك والأماني — وإن قلقت ركابي في البلاد

للمتنبي
لطفت رأيك في بري وتكرمتي — إن الكريم على العلياء يحتال

لابن تمام
كم نعمة زينتني بسموطها — كالعقد في عنق الكعاب الناهد

وله
لا شكر نكر إن لم أوت من أجل — شكرا يوافيك عن أخرى الأبد
وإن توسطت في بحر الجود بذلك — فلم أر منه إلا عرفة بيدك

للمأمون
فلو أن أعضائي تحول ألسنا — بشكر الذي أوليت لم توف حقه

لابن النبيه

لئن عجزت عن شكر برك قوتي — فأقوى الورى عن شكر برك عاجز
وإن ثنائي واعتقادي وطاعتي — لأملاك ما أوليتنيه مراكز

وله
كأن الغصون وقد أثقلت — بما حملت من بديع الثمار
رقاب الأنام وقد أصبحت — مثقلة بالأيادي الكبار

وله
أتحسبني إذا أوليتني نعما — أني أخو وهن في الشكر أو كسل
فإنني نخل شكر إن جنى ثمرا — أجناك من قوله أحلى من العسل

للبحتري
من لا يقوم بشكر نعمة خله — فمتى يقوم بشكر نعمة ربه

لابن النبيه
لا تظنن بي وبرك حي — إن شكري كشكر غيري موات
أنا أرض وراحتاك سماء — والأيادي وبل وشكري نبات

الباب السابع في الاستعطاف والمعاتبات والاعتذارات

لابن الرومي
أنت عيني وليس من حق عيني — غض أجفانها على الأقذاء

للمهلبي
وليس عتاب المرء للمرء نافعا — إذا لم يكن للمرء لب يعاتبه

لابن لنكك
ومنزل كالشمس في حسن ألم ترنا — نفر منها إذا مالت إلى الضرر

وله
وما كنت إلا الماء جئنا لشربه — فلما وردناه إذا الماء جامد

للسري
وإذا جنيت جناية فاصبر لها — إن الكريم إذا جنى لم يجزع

أكل خليل غير منصف هكذا

لابن المعتز: أكلّ خليلٍ هكذا غيرُ منصفٍ — وكلُّ زمانٍ بالكرام بخيلُ

للباخرزي: لحى الزمانَ فليس يعتب صرفُه — إنّ الزمانَ على الكريم لئيمُ

لمحمد بن غالب: خزانتي مرفوعةُ العينِ — وغلّتي مرفوعةُ الغينِ

لولا شماتةُ أعداءٍ ذوي حسدٍ — أو اغتمامُ صديقٍ كان يرجوني

لما طلبتُ من الدنيا مطالبَها — ولا بذلتُ لها عِرضي ولا ديني

وله: وتقرعني في كلّ يومٍ مصيبةٌ — فتلقينَني ذا أُنسٍ بقرع المصائبِ

فمن كلّ يومٍ نوبةٌ بعد نوبةٍ — كأنّا خُلقنا للنوى والنوائبِ

لأبي الفتح: كأنّ همومَ الناسِ في الأرض كلِّها — عليّ وقلبي بينهم قلبُ واحدِ

للأحنف: العنكبوتُ بنت بيتاً على وهنٍ — تأوي إليه وما لي مثلُه وطنُ

والخنفساءُ لها من جنسها سكنٌ — وليس لي مثلها إلفٌ ولا سكنُ

للطوسي: فللّه دهرٌ خيرُه للبهائمِ — وحرمانُه [illegible] بكلّ سبيلِ العاقلِ

باب في الأمثال والحكم والآداب

للمعري: وما الرزقُ إلا طائرٌ أعجبَ الورى — فمُدّت له من كلّ فنٍّ حبائلُ

لامرئ القيس: لقد طوّفتُ في الآفاق حتى — رضيتُ من الغنيمة بالإيابِ

لآخر: يا راقدَ الليل مسروراً بأوّله — إنّ الحوادثَ قد يطرقن أسحارا

لآخر: إنّ الفتى من يقول ها أنا ذا — ليس الفتى من يقول كان أبي

لطرفة: الأرضُ لولا الكرامُ واحدةٌ — والناسُ لولا الفعالُ أشكالُ

لآخر: إنّ الكرامَ إذا ما أسهلوا ذكروا — من كان يألفهم في المنزل الخشنِ

لعبيد بن الأبرص: وعاقبةُ الصبر الجميل جميلةٌ — وأفضلُ أخلاق الرجال التفضّلُ

ولا عارَ إن زالت عن الحرّ نعمةٌ — ولكنّ عاراً أن يزولَ التجمّلُ

لابن المعتز: اصبر على مضض الحسود فإنّ صبرك قاتلُه — النارُ تأكلُ نفسَها إن لم تجد ما تأكلُه

لعبيد الله: وإنّ صلاحَ المرء يرجعُ كلُّه فساداً — إذا ما المرءُ جار به الجدُّ

لابن نباتة: لا تحقرنّ عدوّاً رماك وإن كان في ساعديه قِصَرْ — فإنّ السيوفَ تحزّ الرقابَ وتعجزُ عمّا تنالُ الإبَرْ

لابن المعتز: إنّ مفتاحَ الذي تطلبُه — بيدِ المقدار فاصبر واتّكلْ

لأبي تمام: إنّ الهلالَ إذا رأيتَ نموَّه — أيقنتَ أن سيصيرُ بدراً كاملا

لمنصور: إنّ المرآةَ لا تريك خدوشَ وجهِك في صداها — وكذاك نفسُك لا تريك عيوبَ نفسِك في هواها

وله: إنّ الغصونَ إذا قوّمتَها اعتدلت — ولا تلينُ إذا قوّمتَها الخشبُ

لآخر: وكنتُ كمودعِ الحلفاءِ ناراً — وكتمُ النارِ في قصبٍ محالُ

للسري: وهل يستوي عذبُ المياه وملحُها — وهل يتكافى الخصبُ في الأرض والجدبُ

للعبدي

ارى كل انسان يرى عيب غيره ... ويعمى عن العيب الذي هو فيه

وما خير من تخفى عليه عيوبه ... ويبدو له العيب الذي لاخيه

وله

اسكن الى سكن تسر به ... ذهب الزمان وانت منفرد

ترجو غدا وغد كحاملة ... في الحي لا يدرون ما تلد

للبرتي

ولذة شهوة ساعة ... قد اورثت حزنا طويلا

للصلح

من راقب الناس مات هما ... وفاز باللذة الجسور

وله

يشقى اناس ويشقى آخرون بهم ... ويسعد الله اقواما باقوام

وليس يرزق الفتى من حسن حيلته ... لكن جدود بارزاق واقسام

كالصيد يحرمه الرامي المجيد وقد ... يرمي فيرزقه من ليس بالرامي

وله

واوبة مشتاق بغير دراهم ... الى اهله من اعظم الحدثان

لاخر

كل المصائب قد تمر على الفتى ... فتهون غير شماتة الحساد

لاخر

وما انا في حالة تمتحي ... ولكن دما بدم اغسل

لاخر

وطول مقام المرء في الحي مخلق ... لديباجتيه فاغترب تتجدد

الم تر ان الشمس زيدت محبة ... الى الناس ان ليست عليهم بسرمد

لابي تمام

والتصد يعلم انكا صابحوهر ... لا يأتي قال على تجد من الفتى

لا بالنكال

لابن الرعى

ان العيون لتبدي في تقلبها ... ما في الضمائر من ود ومن حنق

لدروس

لا يغارس الشر غارس ابدا ... الا اجتنى من غصونه ندما

وله

انفق من الصبر الجميل فانه ... لم تخش فقرا مشفق من صبره

والمرء ليس ببالغ في ارضه ... كالصقر ليس بصائد في وكره

وله

اذا لم يعن الله فيما تريده ... فليس لمخلوق اليه سبيل

وان هو لم يرشدك في كل مطلب ... ضللت ولو ان السماك دليل

لابن ابي عيينة

وزادني كلفا بالحب ان منعت ... احب شيء الى الانسان ما منعا

ما زلت ادفع شدتي وبصيرتي ... حتى ابتزجت من الايام والنكد

فاصبر على نوب الزمان وصرفها ... فكان ما قد منها لم يكن

لاحمد بن ابي طاهر

الصبر مفتاح ما يرجى ... وكل خير به يكون

وله

وللتان حد ليس للسيف مثله ... ولولا مضاء الراي لم يمض صارم

لدوس بن ثعلبة

ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا ... واقبح الجهل والافلاس بالرجل

لدعبل

الدهر لا يبقى على هزل وجد ... فالليل حبلى ليس يدرى ما تلد

للعقوني

ارى بدني يذوب ولا يتوب ... وتبليه الحوادث والخطوب

وليس لما جنت ايدي الليالي ... ولا لجراحها ابدا طبيب

وله

شكا الفتى ذم الزمان الذي لقي / الا كل شانه حمد الزمان الذي مضى

للاصفهاني — لست ممن يقول مسقط راسي / وبلادي وطارفي وتلادي

كل قوم اوى الى العز فيهم / فهم اسرتي واهلي بلادي

وله — مثل النعامة ان قيل احملي لحقت / بالطير او طيري صارت من الابل

وله — اذا اضحك الرئيس اليك فاعلم / بان فؤاده لك مستقيم

[illegible] — اذا لم يكن عون من الله للفتى / فاكثر ما يجني عليه اجتهاده

لابي تمام — اعندك الشمس تجري في مطالعها / وانت مشتغل الالحاظ بالقمر

وله — على كل حال يأكل المرء زاده / على البؤس والضراء والحدثان

لآخر — وما الموت الا رحلة غير انه / من المنزل الفاني الى المنزل الباقي

باب في الاخوانيات بما فيها من الشوق والعتاب والمودة والاستزارة — الحادي عشر

لابن طباطبا — عليك باخوان الصفاء فانهم / عماد اذا استنجدتهم وظهور

وما بكثير الف خل وصاحب / وان عدوا واحدا لكثير

لآخر — بلوت رجالا بعد واختبرتهم / فما ازددت الا رغبة في [illegible]

للاخيطل — اذا دنت المنازل زاد شوقي / ولا سيما اذا بدت الخيام

فلمح العين دون الحي شهر / ورجع الطرف دون السير عام

لمحمد بن امية — وليست عشيات الحمى برواجع / عليك ولكن خل عينيك تدمعا

لاذكر ايام الحمى ثم انثني / على كبدي من خشية ان تصدعا

لابن الرومي — عدوك من صديقك مستفاد / فلا تستكثرن من الصحاب

فان الداء اكثر ما تراه / يكون من الطعام او الشراب

وله — ان المنية والفراق لواحد / او توأمان تراضعا بلبان

للوأواء الدمشقي — رحلوا فكل عزيمة بعدهم / حتى جشاشة مهجتي صحبتهم

لو كنت املك امرهم يوم النوى / لعقرت كل مطية حملتهم

ولقد شكوت الى المطي فراقهم / فلو انها تدري الكلام رثتهم

وسكبت في اثر الركاب دمعة / لو تمنعوها موردا لكفتهم

لمسعود — اراك بقلبي في ضميري ممثلا / فان غبت عن عيني فانك في قلبي

فإن تك عني يا أخي الشخص نازحاً ... فذكراك من قلبي يزيد على القرب

وله

لئن حالت الأيام بين لقائنا ... فنحن بعين الفكر ملتقيان

تصوّر في قلبي لفرط صبابتي ... كأنك لي نصب بكل مكان

وله

كتبت وأشواقي إليكم تهزّني ... وأدمع عيني تستهل على طرسي

وما كان تركي أرضكم ودياركم ... صواباً ولكني جنيت على نفسي

لقد ضاقت الدنيا علي ببعدكم ... وفرقتكم حتى كأني في حبس

لأسعد

لئن طالت الأيام أو قدم العهد ... فعندي غرام لا يغيره البعد

وله

ما يفعل السيف في أعضاء صاحبه ... ما يفعل الشوق في الأحشاء والكبد

للزنجاني

عسى الأيام تحكم بالتلاقي ... وتجمع شملنا بعد الفراق

فدمعي كل يوم في انسكاب ... وقلبي كل يوم في احتراق

ولو أني وصفت إليك شوقي ... لكلّ الوصف عن بعض اشتياقي

عسى الأيام تحكم باجتماع ... كما حكمت علينا بالفراق

لمحمد المؤدب

الله يعلم ما تركي زيارتكم ... إلا مخافة أعدائي وحراسي

ولو قدرت على الإتيان جئتكم ... سحباً على الوجه أو مشياً على الرأس

وله

أزور محمداً فإذا التقينا ... تغايبت الضمائر في الصدور

فارجع

فأرجع لم ألمه ولم يلمني ... وقد فهم الضمير عن الضمير

للهمذاني

تمتع بالحبيب من الوداع ... فما للرحيل من اجتماع

فكم جرّبت من هجر وغدر ... بحال ارتفاع واتضاع

فكم كأس أمرّ من المنايا ... شربت ولم يضق عنها ذراعي

للسلامي

يا موقد النار بالزناد ~~فما لسعد الرحيل من اتضاع~~ ... وطالب الجمر في الرماد

دع عنك شكا وخذ يمينا ... واقتبس النار من فؤادي

وله

ألام على فيض الدموع وإنني ... بفيض الدموع الجاريات جدير

أيبكي حمام الأيك من فقد إلفه ... وأصبر دمعي إنني لصبور

لابن طباطبا

هممت بفرقة والموت فيها ... كأنك حتف نفسك تستثير

فلا تجنِ على نفسٍ فتوى ... عليك فربما هلك الجسور

وله

إذا ما التقينا والوشاة بمجلس ... فألسننا حرب وأعيننا سلم

وتحت مجاري الصدر منا مودة ... تطلع سراً حيث لا يذهب الوهم

للمستوفي

إذا اختلس الرقباء عينا ... تكلمت العيون عن القلوب

وفي غمز الحواجب مستراح ... لحاجات المحب إلى الحبيب

وله

لو علمنا أن الزيارة حق ... لفرشنا الطريق بالياسمين

للمسعودي

لعمري لئن قرت بقربك أعين ... لقد سخنت بالبين منك عيون

فما أقبح الدنيا إذا كنت غائبا ... وما أحسن الدنيا بحيث تكون

وله
أتطلب صاحبا لا عيب فيه ... وأي الناس ليس له عيوب

وله
أخلاء الرجال هم كثير ... ولكن في البلاء هم قليل
فلا تغررك كثرة من تواخي ... فما لك عند نائبة خليل

لابن عيينة
جسمي معي غير أن الروح عندكم ... فالجسم في غربة والروح في وطن
فليعجب الناس مني أن لي بدنا ... لا روح فيه ولا روح بلا بدن
هذا ولم تكن الأجسام بائنة ... على الحقيقة فالأرواح في قرن

للبحتري
وجدت نفسك من نفسي بمنزلة ... هي المصافاة بين الماء والراح

لآخر
وكيف الصبر عنك وأي صبر ... لعطشان عن الماء الزلال

لآخر
قد تخللت مسلك الروح مني ... ولذا سمي الخليل خليلا

لآخر
إذا سرت البروق في أكناف أرضكم ... أقول من فرط شوقي ليتني المطر

لآخر
كأنما نجوم في السماء مضيئة ... ولا بد من بدر فهل أنت طالع

لآخر
إن كانت الكتب فيما بيننا انقطعت ... فحبل ودك باق ليس ينقطع

لأبي سراعة للبديهي
لا عضو لي إلا وفيه صبابة ... فكأن أعضائي خلقن قلوبا
ولما عرتني عنه بادرة النوى ... أبى القلب مني أن يسير مع الركب

فسرت وقد خلفت قلبي عنده ... فيا من رأى شخصا يسير بلا قلب

وله
أقبل أرضا سار فيها جمالها ... فكيف بدار دار فيها جمالها
لقد كنت لا أرضى بوصل مقطع ... فها أنا راض لو أتاني خيالها

لابن النبيه
الجفن كان أخا وإن أبصرته ... لك جافيا فلما تجب منافيا
فالغصن يذبل ثم يصبح ناضرا ... والماء يكدر ثم يرجع صافيا

وله
قالوا الفراق غدا لا شك قلت لهم ... الآن أيقنت أن اسم الحمام غد

الباب الثاني عشر في ذكر السلطانيات وما يليق بها

للمتنبي
ومن طلب الأعداء بالمال والظبى ... وبالسعد لم يبعد عليه مرام

وله
لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى ... حتى يراق على جوانبه الدم

وله
ومتى دولة المكارم والرأفة والمجد والندى والأيادي

لابن النبيه
كسفت ساعة كما تكسف الشمس وعادت ونورها في ازدياد
يزعم الجاهلون بالأعلة وفازت قد أجموا بالظفر
قد يكسف المرء من دونه كما يكسف الشمس جرم القمر

وله
قد زال ملك سليمان فعاد وقد ... والشمس تهبط في المجرة ثم ترتفع

لكاتبي
والله ما جعلوك بالديوان إذ صرفوك بل جعلوك الديوانا

أو ما رأيت الليث يألف غيله كبرًا وأوباش السباع تردّد • والنار في أحجارها مخبوءة لا تصطلى ما لم تثرها الأزند

للغزاري

تمشين تحت ظُبى السيوف إلى الوغا | مشيَ العطاش إلى ورود المشرب
يتراكمون على الأسنّة في الوغا | كالصبح فاض على نجوم الغيهب

الباب الثالث عشر في ذكر الحبس والإطلاق والنكبة وزوالها بحبسهم

للمتنبي
كن أيها السجن كيف شئت فقد | وطنت للموت نفس معترف
لو كان سكناي فيك منقصة | لم يكن الدرّ ساكن الصدف

للبحتري
وما هذه الأيام إلا منازل | فمن منزل رحب ومن منزل ضنك
أما في رسول الله يوسف أسوة | لمثلك محبوسًا على الظلم والإفك
أقام جميل الصبر في الحبس برهة | فآل به الصبر الجميل إلى الملك

وله
إن حُبستُ خطّي من مال تحوّنه | صرف الزمان فما عرضي بمحبوس
أو تغفلون فما أمي تخبّركم | أو تحبسون فما شعري بمحبوس

لابن البيع
فلا تعتقد الحبس همًّا ووحشة | فأول كنز المرء في أضيق الحبس

وله
الصحو يصفو أمناه من أحابيسه | حبس الهزار لأنه يترنّم

لابن الرومي
يحن الفتى تخبر عن فضل الفتى | كالنار مخبرة بفضل العنبر

وله
وجدوا ابن الصخر على الغمر صليبًا | كلما زيد عذابًا زادهم صبرًا جميلًا عجبًا

وكذا المسك إذا ما زيد سحقًا زاد طيبًا

لابن وهب
الريح تبدأ جسامًا بعتدٍ | والجمر تخمد وقتًا ثم يشتعل

للبحتري
قالوا اعتقلت بلا جرم فقلت لهم | ثم الغيث يرسل أحيانًا ويعتقل
لا تخش عن المنايا أنك من نُوَب | فإنها عادة لا شك تنتقل

لأخي
ولقد رأيتك والبلا مستعلٍ | ولقد رأيتك في الجديد مقيّدا
أدهم تر ذلك ولا أنه في سؤددٍ | كلا ولا الأُخرى تحجب لك سؤددا

الباب الرابع عشر في العيادة لأحمد بن يوسف

وتعود سيّدنا وسيّد غيرنا | ليت التشكي كان بالعوّاد
لو كان يقبل فدية لفديته | بالمصطفى من طارفي وتلادي

لابن الرومي
تطرّقت النوائب منك شخصًا | بعيدًا أن تطرّقه العيوب

للمتنبي
يجشّمك الزمان هوًى وحبًّا | وقد يؤذى من المقة الحبيب
وجسمك فوق همّة كل داءٍ | فقرب أقلّها منه عجيب

لابن هفان
قالوا اعتللت فقلت كلّا إنما اعتلّ العباد

لآخر
إن كنتُ في ترك العيادة تاركًا | حظّي فإني في الثناء لجاهد
ولربما ترك العيادة مشفق | وطوى على غلّ الضمير العائد

لابن مقلة

ذكرت شمائل لي وكاسي في يدي ... فمزجتها دمعاً مكان الماء

وله

إذا مرض القاضي مرضنا بأسرنا ... وإن صح لم نسمع لنا بمريض

وما زال ذا باع طويل ومنزل ... خصيب وأيد في العشيرة بيض

للبحتري

لا ذنب للطرف إن زلت قوائمه ... وبما بدا تستحي من عائب دنس

حملت باساه مجداً فوقه وندى ... من أين تحمل هذا كله فرس

للواواء

أبيض واصفر لاعتلال ... فصار كالنرجس المضعف

كأن نسرين وجنتيه ... يشعر أصداغه مغلف

يجول دمع الجمان فيه ... كأنه لؤلؤ منصف

لمحمد بن يزيد

الله يدفع عن نفس الأمير بنا ... وكلنا للمنايا دونه غرض

فنحن الأنام له من غيرنا عوض ... فليس في غيره منه ولا عوض

الباب الخامس عشر في الادعية

للبحتري

بقيت أمير المؤمنين فإنما ... بقاؤك حسن للزمان وطيب

ولا كان للمكروه نحوك مذهب ... ولا لصروف الدهر فيك نصيب

لابن ابن بكر

أطال الله عمرك ألف عام ... لأهل الفضل منا والكرام

وأخر يوم عمرك المختوم حتى ... يجيء مع القيامة في نظام

للمهلبي

أراني الله وجهك كل يوم ... صباحاً للتيمن والسرور

وامتع ناظري بصحيفتيه ... لا قرأ أحسن من تلك السطور

للخوارزمي

أطال الله أعمار المعالي ... وذلك أن يطول لك البقاء

لابن نباتة

نزلت من المكارم والمعالي ... بمنزلة الشباب من الغواني

فلا زالت لنا ليلات البوادي في ... مواصلة بأيام التهاني

للرستمي

بقيت مدى الدنيا وملكك راسخ ... وطودك ممدود بأنك عامر

يود سناك البدر والبدر زاهر ... ويقفو أياديك البحر والبحر زاخر

وهنئت أياماً توالت سعودها ... كما يتوالى في العقود الجواهر

وله

بقاء المساعي أن يمد لك المدى ... وعمر المساعي أن يطول لك العمر

وله

بقيت بقاء الدهر يا كهف أهله ... وهذا دعاء للبرية شامل

فوائد في الأدعية كلها لابن حجامة

لا زال ملكك للسعادة كعبة ... ما هز ريح بانة ميّاسة

وله

بقيت بقاء النجم في مستقره ... لك النصر والفتح والتأييد والنجح صاحب

وله

وقيت من حادثات الدهر ما صحبت ... أيكية وثنى عطف الأراك صبا

وله

فلا برحت أيامك الغر في الدنا ... محصنة من كل آت وحادث

وله

بقيت وعين الله ترعاك ما ... بدت غصون على كثبانها ترتج

وله

فلا زالت سعودك في صعود ... ولا زالت عداتك في الحدراج

وله
لا زلت محروس الجناب مخلّداً ... ما صاح ورق في قضيب أملد

وله
فلا زال للدنيا وللدين كعبة ... ما غردت فوق الغصون طيور

وله
أعيا الحسود بك الله دم أبداً ... ما حُصت الأقمار بالنقص

وله
بقيت من صرف الزمان وريبه ... ما اهتز غصن في بقاع مجالس

وله
دامت لك الدنيا ودام بك الندى ... ما أرقلت في المقفرات قلوص

وله
دامت لك الدنيا ودام نعيمها ... ما لاح برق بالفضاء وأومضا

وله
فلا زالت الأيام تزداد جدة ... بلقياك ما غنّى الحمام المرجّع

وله
لا زال عمرك بالبقاء مؤبداً ... ما اهتز من دوح الأراك فروع

وله
فلا زلت للدنيا وللدين ما دجى ... ظلام وما لاحت شموس بوازغ

وله
فاسعد بأيام الزمان وطيبها ... ما غردت ورقاء فوق أراك

وله

لا زال برك للبرية شاملاً ... ما صاح في فنن الأراك هديل

وله

فلا برحت سعودكم صعوداً ... إلى العلياء ما سحّت غيوم

وله

لا زلت محمي الحمى ما غردت ... ورقاء هاتفة على الأغصان

وله
لا زلتم ما بدت شمس وما غربت ... وأنتم للعلى التيجان والقمم

الباب السادس عشر في الخمريات والنسيب وما يناسبهما للغزي

ودون ذراكا بالدمع يشفي الركائبا ... ونمّ تراب الربع يشفي الترائبا

إذا شمت من برق العقيق عقيقة ... فلا تنتجع دون الجفون سحائبا

أراك وقد مدّ الظلام رواقه ... كما صقل السيف الخضيب الأخاشبا

ذا ومض حتى بان بان وعرعر ... بسقط اللوى أو خلت طرفك كاذبا

وله
إني لأشكو خطوباً لا أعيّنها ... ليبرأ الناس من عذري ومن عذلي

كالشمع يبكي ولا يدرى أعبرته ... من صحبة النار أو من فرقة العسل

وله
قالوا هجرت الشعر قلت ضرورة ... باب البواعث والدواعي مغلق

خلت الديار فلا كريم يرتجى ... منه النوال ولا مليح يعشق

ومن العجائب أنه لا يشترى ... ويخان فيه مع الكساد ويسرق

لبشار
هو البدر إلا أن فيه دقائقاً ... من الحسن ليست في هلال ولا بدر

فينظر في الوجه القبيح بحسنه ... فيكسوه حسناً باقياً آخر الدهر

وهل هي إلا الموت أم حادث النوى ... وهل هو شوق بين جنبيّ أم جمر

سلوا بعدكم وادي الحمى ما أسالهم ... دم أم دموع العاشقين أم القطر

بكيت دماً إذ ليس لي عنكم غنى ... وذبت أسىً إذ ليس لي عنكم صبر

خذوا لحسدي كال الخلال أو ازددوا ... فؤادي فلا موت مريح ولا نشر

أصون غرامي في الدموع تذيله ... فكيف اصطباري في الهوى سره جهر

لأسعد

فاضتها في الريح تضرب عقربا ... في صحن خد مثل قلب العقرب

ما أوقدتها من قبلة فتمنعت ... وتسترت مني بقلب العقرب

للأستاذ سعيد

وأودعتكم قلبي فلما طلبته ... مطلتم وشر الغارمين مطول

فإن عدتم وردوا ما تريدون مهجتي ... منعت إلا أن يقام كفيل

للغزي

لما شكت مرضت الأجفان أعينها ... إلى ترابيها أبنت رمانا

لجرير

لهيب قلبي أفاض الماء من بصري ... والعود يقطر ماء حين يحترق

للمجنون

هل الدهر يوماً بليلى يجود ... وأيامنا باللوى هل تعود

شهور تقضت وعيش مضى ... بنفسي والله تلك العهود

ألا قل لسكان وادي الحمى هنيئاً ... لكم في الجنان الخلود

أفيضوا علينا من الماء فيضاً ... فإنا عطاش وأنتم ورود

لآخر

فدتك حياتي قد طربت إلى الكاس ومِلتُ إلى شم البنفسج والآس

تعالوا بنا نصطاد نستمع الغنا ... ونسرق هذا اليوم سرا من الناس

فإن فطنوا قلنا نصادر ترهبت ... وإن غفلوا ايا حبك عدنا من الراس

لغير القضاة

أليس عجيباً أن جسمي ناحل ... نحول هلال بل نحول خلال

وأحمل ثقلاً للهوى لا يقله ... متون جمال بل متون جبال

وله

نديمي قم فقد صفت العقار ... وقد غنى على الأيك الهزار

وخذها من يدي ظبي غرير ... بعينيه فتور وانكسار

غزال في لواحظه ليوث ... وفي وجناته ماء ونار

إذا ما الليل جن على الندامى ... تجلى من ثناياه نهار

يقول لي العذول تسل عنه ... فما عذري وقد دب العذار

للقاضي

أنار الدجى من خده المتورد ... وجاد الحجى في قده المتأود

بليت بقلب تاه في حب من به ... قد أفنيت عمري وهو أفنى تجلدي

بوجه كبدر تحت شعر كليلة ... وجسم كماء فوق قلب كجلمد

وله

سواد صدغين من كفر يقابله ... بياض خدين من نور وتوحيد

قد جلّت الزنج أرض الروم فاصطلحا ... فبات زوجين بين البيض والسود

كن كيف شئت فلا عدمت تجلدي

وله

العمر أقصر أن أراك ناقضا

مل العيش الأني كؤوس ملامة

يطوف بها ساق تظن جفونه

كأن الراح من أسر الكآبة مطلق

لابن جامة

فكأنما أهدت لنا رشفاتها

تلك التي لو عللت برضابها

وله

للبين في كبدي وجد وأنات

وله

ولت سليمى وتولى القلب يتبعها

فؤادي على جمر الصبابة يلبث

وكيف سلوي عن بثينة والهوى

وله

أأكتم سري والمدامع تسفح

فتاة إذا لاحت وقد أظلم الدجى

لابن جهد

يا راحلا رحلت في إثره الروح

لما رحلت وأحشائي متقطعة

وله

يا منتهى أملي وغاية مقصدي

لعهودكم آه نافضا منكم يدي

كنار مذاب من إناء زجاجة

إذا ما تراها قد تجلت بإثمد

وإن كنت تمشي منه مشي المقيد

من طيبها مشمولة صهباء

ميتا لجاور عندها الأحياء

والمدامع من عيني سجات

فهل لفرقتنا يا قوم ميقات

ودمعي بأسرار الضمير يحدث

لما بين أحشائي جوى متشبث

وأخفي غرامي والسقام مبرح

رأيت الدجى من نورها يتزحزح

أراق ماء عيوني بعدك الأرق

أقام في قلبي الأحزان والقلق

ما دام ليس إليك العين ناظرة | سيان عندي ضياء الصبح والغسق

كل العيون على اليوم باكية | وكل قلب لأجلي الآن محترق

لابن جامة

فؤادي بنيران الجوى يتوقد | وجفني إذا جن الظلام مسهد

يساكن نعمان الأراك صبابتي | إذا ما انقضت أشواق قوم تزيد

أحن إليها والمهامه بيننا | كما حن في فرع الأراك مغرد

وله

قلبي بأكناف الحدوج أسير | ومدامعي منها الغمام مطير

لما رأت ملص الركاب تجاوزت | شرف الحمى كاد الفؤاد يطير

وله

ذل الهوى لذوي الهوى إعزاز | فطراز العاشقين طراز

فاترك ملام اللائمين وقل لهم | ترك الملامة في الهوى إعجاز

تلك التي جارت فؤادي في الهوى | وبمثلها قلب المشوق يجار

وإذا بدا لك وجهها في حندس | خلت الشموس بليلها تختار

وله

أحماة ما أراه أم رشا | أم قضيب في كثيب قد مشى

قمر في وجنتيه روضة | أرسل الصدغ عليها حنشا

وقال

وصبابة لو رام بقراط لها | برء الجبان بها بقراط

وقال

بخط عذاره مسك يفوح | وخط يمينه در يلوح

وقال

كلا الخطين من سكنى مليح ... وقلبي منهما دنف جريح

مرت بنا وظلام الليل منسدل ... فأشرقت من سنا أنوارها السبل

انسية فعلت فينا لواحظها ... ما ليس تفعله الأسياف والأسل

فهي الغزالة نورا والغزال طلى ... في مثلها أبدا يستعذب الغزل

لو حمل الله ما بي من محبتها ... يوما على جبل لم يقوها جبل

للمتنبي

فؤادي ملكه ملاك ... وسري فيك إعلان

وأنت الحسن لو كان ... وراء الحسن إحسان

عناك فيه تقريب ... وإبعاد وهجران

ودون النجح موعود ... مطال وليان

تثنان كأسه صرفا ... وولى وهو غضبان

وفي الصورة أشكال ... من الساق وألوان

تجاب مثل ما يجهل عنه ... ومنجذلان

وسكر مثل ما أسكر ... طرف منه وسنان

ثنليها

للبحتري

بسجيم ما زال يرد ثم طيبا من ثيابها ... إلى الجو حتى الهجر البرد باليا

بات نديما لي حتى الصباح ... أغيد مجدول مكان الوشاح

بات أغيد مجدول مكان الوشاح [illegible]

كأنما يبسم عن لؤلؤ ... منضد أو برد أو أقاح

تحسبه نشوان أما رنا ... للفتر في أجفانه وهو صاح

أمزج كأسي بجنى ريقه ... وإنما أمزج راحا براح

أغضيت عن نعمن الذي يتقي ... من جرح في جبهته أو جناح

وقال

حاشاك من ذكرى تنتقد كيئباه ... وصبابة ملأت حشاه تذوبا

وهوى تهوى بدموعه فتبادرت ... فتسابقا أن يجلدا مغلوبا

وإن اتخذت الهجر دار إقامة ... وأخذت من ثمر الصدود نصيبا

أعداوة كانت فمن عجب الهوى ... أن يصطفى فيه العدو حبيبا

أم وصلة صرفت فعادت هجرة ... أم عاد ريعان الشباب مشيبا

أرأيته من بعد حثل فاحم ... جون المفارق بالنهار خضيبا

فعجبت من حال بين خالف بيننا ... صرف الزمان وما رأيت عجيبا

إن الزمان إذا تتابع خطوه ... سبق الطلوب وأدرك المطلوبا

وقال

رحلوا فأية عبرة لم تسكب ... أسفا وأي عزيمة لم تغلب

قد بين البين المفرق بيننا ... عشق النوى لربيب ذاك الربرب

صدق الغراب لقد رأيت شموسهم ... بالأمس تغرب في جوانب غرب

لو كنت شاهدنا وما صنع الهوى — بقلوبنا لحسدت من لم يحب

شغل الرقيب وأسعدتنا خلوة — فيها هجر وأجتناب تجنب

فتلاحظت عبراتنا ثم انبرت — تصف الهوى بلسان دمع معرب

تشكو الفراق إلى قتيل صبابة — شرق المدامع بالفراق معذب

أألام في قبل العاذلات وكيف لا — ورق الشباب وشرتي لم تذهب

لابن نواس

دع عنك لومي فإن اللوم إغراء — وداوني بالتي كانت هي الداء

صفراء لا تنزل الأحزان ساحتها — لو مسها حجر مسته سراء

من كف ذات حر في زي ذي ذكر — لها محبان لوطي وزناء

قامت بإبريقها والليل معتكر — فلاح من وجهها في البيت لألاء

فأرسلت من فم الإبريق صافية — كأنما أخذها بالعين إغفاء

رقت عن الماء حتى ما يلائمها — لطافة وجفا عن شكلها الماء

فلو مزجت بها نورا لمازجها — حتى تولد أنوار وأضواء

دارت على فتية دان الزمان لهم — فما يصيبهم إلا بما شاؤوا

وقال

بين المدام وبين الماء شحناء — تعقد غيظا إذا ما مسها الماء

حتى ترى في نجوم الكأس أعينها — بيضا وليس بها من علة داء

تبني سماء على أرض معلقة — كأنها علق والأرض بيضاء

نجومها يقق وصحنها علق — تقلها عن نجوم الكأس أهواء

تقسمتها ظنون الفكر إذ خفيت — كما تقسمت الأديان آراء

وكف ذي غنج جلت شمائله — كأنه عند آيات العين عذراء

لا تبك بعد تفرق الخلطاء — واكسر بها كل سورة الصهباء

وقال

ومدامة تحد الملوك لذكرها — جلت عن التشبيه بالأشياء

شمطاء تذكر آدما من شيبة — وتخبر الأخبار عن حواء

صاغ المزاج لها أمثال زبرجد — متألق ببدائع الأضواء

وكأن أقداح الرحيق إذا جرت — وسط الظلام كواكب الجوزاء

يسعى بها من ولد يافث أحور — كقضيب بان فوق دعص نقاء

للطاهر

وكأس أرتنا آية الليل والضحى — وإذ لها شمس وأخراها بدر

مقطبة ما لم يزرها مزاجها — وإن زارها جاء التبسم والبشر

فواعجبا للدهر لم يخل مهجة — من العشق حتى الماء تعشقه الخمر

نكهتي هات الكأس ممزوجة الرضا — بسخط فقد طاب التقادم والسمر

ونبه لنا من كان في الشرب نائما — فقد نام جنح الليل وانتبه الفجر

للغزّي

قم نفترعها كأنها الذهب ... بكراً أبوها وأمها العنب

أرق من عبرة اليتيم ومن ... عبارة الصب قلبه وصب

مدامة تصقل القلوب إذا ... أتت عليها الهموم والريب

لا قدم فينا ولا قدام لها ... عروس دن عقودها الحبب

تبسم السحر في لواحظه لما ... بكى الناس منه وانتحبوا

من كف من كف جسمه صنم ... فما إلى حسن وصفه سبب

واخضر في وجنتيه خطهما ... كجانب الماء ينبت العشب

أغيد العين حين ترمقه ... سلامة في خلالها عطب

يدير منها كخده قدحاً ... يجتمع الماء فيه واللهب

ليزيد

ومدامة حمراء في قارورة ... زرقاء يحملها يد بيضاء

فالراح شمس والحباب كواكب ... والكف قطب والإناء سماء

للهمذاني

ثناه هما لم يبق شيء سواهما ... حديث صديق أو عتيق رحيق

وإن من لذات عمري لفارغ ... بحلو حديث أو بمر عتيق

وقال

شربنا شراباً طيباً عند طيب ... كذاك شراب الطيبين يطيب

شربنا وأهرقنا على الأرض جرعة ... وللأرض من كأس الكرام نصيب

وقال

قالوا على الريق تشرب الشراب قلت نعم ... أهوى على ريق ظبي طيب النغم

الراح لا شك إن عمت منافعها ... عم بلا نغم سم بلا دسم

لديك الجن

فقام يكاد الكأس يخضب كفه ... وتحسبه من وجنتيه استعارها

معتقة من كف ظبي كأنما ... تناولها من خده فأدارها

فظلنا بأيدينا تعتعع روحها ... وتأخذ من أقدامنا الراح ثأرها

لابن الرومي

فكأنه والكأس في يده ... قمر يقبل عارض الشمس

لابن نواس

إذا عب فيها شارب القوم خلته ... يقبل في داج من الليل كوكبا

للبحتري

فاشرب على زهر الربيع يزينه ... زهر الخدود وزهرة الصهباء

من قهوة تنفي الهموم وتبعث ... الشوق الذي قد ضل في الأحشاء

تخفي الزجاجة لونها فكأنها ... في الكف قائمة بغير إناء

وعاذل لج في عذلي وعنفني ... على المدام وعيشي دونها نغص

إني لبيب وما شربي لها دنس ... ولا فسوق كما جاءت به القصص

لكن غصصت بإدلالهم الغمة ... والخمر حل إلى أن تذهب الغصص

لابن الحسن المادت

فلا عيش إلا باغتنام بقهوة ... يبيت الفتى منها خضيب المعاصم

ولا ظل إلا ظل أكرم معرش ... تغنيك في قطربة ورق الحمائم

سماء غصون تحجب الشمس أن ترى ... على الأرض إلا مثل وقع الدراهم

من أشعار [illegible] الموسومة [illegible] خامس [illegible] سنة [illegible]

منصور الفقیه

ومن البلوی التی   لیس لها فی الناس کنه

ان من یحسن شیئاً   یدعی اکثر منه

طرائف الطرف

لحسین بن محمد بن عبد الوهاب

المجموع في البدائع والغرائب وسمّيته بطرائف الطرف وبوّبته
على عدد البروج الاثني عشر واطلعت في كل باب منها الشمس والقمر

الباب الاول في الحكم والامثال وما يحسن منها في الكتابة والمقال

الباب الثاني في محاسن الاخلاق الدالة على شرف الاعراق

الباب الثالث في الفخر بالنفس والجدود وذكر البأس والجود

الباب الرابع في الخمريات المفسقة والغزليات المعشقة

الباب الخامس في الأوصاف البديعة المليحة والتشبيهات الرائعة الصحيحة

الباب السادس في الأثنية والشكر والاستماحة والمدائح وما يتعلق بحال الممدوح والمادح

الباب السابع في الإخوانيات وذكر المحبة والاشتياق ولوعة الفراق

الباب الثامن في شكاية الدهر وأهله ورثاثة حال الأدباء وخفوق نجوم الاحساب

الباب التاسع في الهجاء والمجون والهزل ومباسطات أهل الفضل

الباب العاشر في التهاني الأنيقة والتعازي الرقيقة

الباب الحادي عشر في الشيب والزهد والمناجاة وصفاء العقائد وحسن الثبات

الباب الثاني عشر في فصول منثورة من الأفاضل ونكت الأمثال

فهذه الأبواب تشتمل على مقطعات مجموعها ألف بيت تصلح للمنادمة
والمحاضرة وتستعمل في المجالس والمحافل وتوشح بها أدراج الرسائل
وقد تخلل أثناءها ما نبذ مما قلت وإن لم يكن من البلاغة في تلك الدرج
فربما ينظم اللآلي مع السبج ولست بمتجاوز فيه الحد والضد يظهر
حسنه الضد والله المعين على إتمامه إنه خير مأمول

الباب الأول في الحكم والأمثال قال أبو العلاء المعري

ألا إنما الأيام أبناء واحد وهذي الليالي كلها أخوات
فلا تطلبن من عند يوم وليلة خلاف الذي مرت به السنوات

وقال أيضا

من راعه سبب أو هاله عجب فلي ثمانون حولا لا أرى عجبا
الدهر كالدهر والأيام واحدة والناس كالناس والدنيا لمن غلبا

وقال أيضا

متى ما تخالط عالم الإنس لم تزل بسمعك وقر من مقال سفيه
إذا ما الفتى لم يرم شخصك عامدا بكفيه عن ضغن رماك بفيه
وقد علم الله اعتقادي فإنني أعوذ به من شر ما أنا فيه

وقال أيضا

يقول لي العقل الذي بين الهدى إذا أنت لم تدر العدو فداره
وقبل يد الجاني التي لست واصلا إلى قطعها وانظر سقوط جداره

وقال أيضا

خف يا كريم على عرض يدنسه مقال كل سفيه لا يقاس بكا
إن الزجاجة مهما كسرت سبكت وكم تكسر در ثم ما سبكا

ابن نباته

فلا تحقرن عدواً رماك وان كان في ساعديه قصر
فان السيوف تحز الرقاب وتعجز عما تنال الابر

قال النبي عليه السلام لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر

ان الزمان اذا شكرت صنيعه اذكرته المنسي منه فزادكا
واذا شكوت صنيعه متزيداً اشكيته في فعله فاباد كا
فاشكر زمانك صادقاً او كاذباً حتى تنال من الزمان مرادكا
ليس الزمان سوى بنيه فداره حتى تجوز وخذ برفق زادكا

آخر

رضيت من الدنيا بقوت وشملة وشربة ماء كوزه متكسر
فقل لبني الدنيا اعزلوا من اردتم وولوا وخلوني من البعد انظر
فما ملك الآفاق يجبى خراجها اليه ولا ذاك الامير المؤمر
باهنا مني عيشة لو عرفتها ولكن اسير الحرص عن ذاك اعور
اذا ما اكلنا بقلة وكسيرة وبتنا عراة فوق جص مرشش
تمنى امير المؤمنين مكاننا بتلك البلايا والفراش المنقش

الشيخ الرئيس رحمه الله

ادرت في هذه الدنيا وساكنها طرفي فابصرت داراً ما بها ارم
الواجدون غنى والعادمون نهى ليس الذي وجدوا مثل الذي عدموا

ليسوا وان وجدوا عيشاً سوى نعم فقدتما نعمت في مثلها النعم
سيان عندي ان بروا وان فجروا اذ ليس يجري على امثالهم قلم

قال النبي عليه السلام رفع القلم عن المجنون والصبي

ابو بكر الخوارزمي

لا تصحب الكسلان في حاجاته كم صالح بفساد آخر يفسد
عدوى البليد الى الجليد سريعة والجمر يوضع في الرماد فيخمد

ابو الفرج ابن هندو

ما للمعيل وللمعالي انما يسعى اليهن الفريد الواحد
فالشمس تجتاب السماء فريدة وابو بنات النعش فيها راكد

الباخرزي

الموت اخفى سترة للبنات ودفنها يروى من المكرمات
اما رأيت الله سبحانه قد وضع النعش بجنب البنات

قال عليه دفن البنات من المكرمات

وقال ايضاً

لا تنكري يا عز ان ذل الفتى ذو الاصل واستعلى لئيم المحتد
ان البزاة رؤوسهن عواطل والتاج معقود براس الهدهد

القاضي ابو الفرج

لا ترمين الى الحسان بنظرة انی اراها آفة الالباب
انی رأيت الكلب اسرعه عمی ما كان مسكنه لدی القصاب

وقال ايضا

لا يشرف الرذل بان يكتسی من الغنی تاجا و ديباجا
وهل نجا الهدهد من نتنه بلبسه الديباج والتاجا

الشيخ ابو الحسن

احذر مباسطة الملوک ولا تكن ما عشت بالتقريب منهم واثقا
فالغيث غوثک ان ظميت وربما ترمی بوارقه اليک صواعقا

عمر الخيام

سبقت العالمين الی المعالی بصائب فكرة وعلو همة
فلاح بحكمتی نور الهدی فی ليال للضلالة مدلهمة
يريد الجاحدون ليطفئوه ويأبی الله الا ان يتمه

الاستاذ ابو اسمعيل الاصفهانی

ماذا بعيشک فادرج عن منازل بک ناب
ولا يغرنک حب منثورة فی السواقی

وقال ايضا

ان العنادل تشتت من تحتها فی الثرا
والحق يسر كن مروجلة واغترا ب عجبا

عجبا لقوم يحسدون فضائلی ما بين عيابی الی عذالی
عتبوا علی فضلی وذموا حكمتی واستوحشوا من نقصهم وكمالی
انی وكيدهم وما عجوا به كالطود يحقر نطحة الاوعال
واذا الفتی عرف الرشاد لنفسه هانت عليه ملامة الجهال

ابو سعيد العاصمی

اصاح اتق السلطان لا تقربنه فما هو الا فی الحقيقة نار
ولا تک كالحرباء فی صلاله ضلالا وعقباها عليه دمار
صعود ولكن الثبور خموده وشكر ولكن البوار خمار
حذارک قبل الخوض فی عمل له فما لک بعد الخوض فيه خيار
اذا زلت النعلان من راس شاهق فما لها دون الحضيض قرار

وقال آخر

ثق بالكريم اذا تهلل بشره فهو البشير بنيل كل مراد
والبشر فی وجه اللئيم تملق فاحذر به استدراجه بفساد
ضدان بينهما اخص تشابه فاحذر هديت تشابه الاضداد

وقال الآخر

نصحتكم يا ملوك الأرض لا تدعوا كسب المكارم بالإحسان والجود
وانفقوا بيضكم والحمر في شرف لا ينتهي باختلاف البيض والسود
هذي ذخاير محمود قد انتهبت ولا انتهاب لباقي ذكر محمود

وقال آخر

نجحك في نصح أوداايكا وردّه مشمت أعداايكا
ثم أطباؤك فانقدهم إن شئت أن تفرق من داايكا

وقال آخر

العمر لا يسع المآرب كلها وكذاك سعيك بالمطالب لا يفي
فاشغل زمانك بالأهم فدونه والى المواجب فضل مالك فاصرف

القاضي يحيى بن صاعد

أرى حاجة الإنسان قوتا وملبسا وساير حاجات النفوس فضولها
فما العمر إلا ساعتان فساعة تولت وأخرى أنت ترجو حصولها
فلم كل هذا الكد من أجل ساعة ولست يقينا أن تنال وصولها

وقال أيضا

تبارك من أجرى الأمور بحكمه كما شا لا ظلما أراد ولا هضما

فما

فما لك شيء غير ما الله شاءه فإن شئت طب نفسا وإن شئت مت كظما

وقال أيضا

يتعبنا الجهد والعناء ويفعل الله ما يشاء
كل بتقديره رهين فهو له الحكم والقضاء

وقال أيضا

قضاء جرى وكتاب سبق فما ينفعن جزع أو قلق
قضى الله ما شا في حكمه فيم اضطرابك والأمر حق

وقال أيضا

يشتهي الإنسان في الصيف الشتا فإذا جا الشتا أنكره
فهو لا يرضى بحال أبدا قتل الإنسان ما أكفره

وقال آخر

أقول كما يقول لحمار سوء وقد سامه حملا لا يطيق
تصابر والأمور لها اتساع كما أن الأمور لها مضيق
فإما أن أموت أو المكاري وإما ينتهي هذا الطريق

وقال آخر

وما احد عن السن الناس سالما ولو انه ذاك النبي المطهر
فان كان مقداما يقولون اهوج وان كان مفضالا يقولوا مبذر
وان كان سكيتا يقولون ابكم وان كان منطيقا يقولون مهذر
وان كان صواما وبالليل قايما يقولون زواق يراى ويمكر
فلا تحتفل بالناس في الذم والثنا ولا تخش غير الله فالله اكبر

وقال آخر

جمعت ما انا محتاج الى سنة اليه فرشا وملبوسا ومقتاتا
فكان اول ما في الباب يلزمني حفظ الحيوة الى حول وحيهما تا

الاديب الغانمي

من لم يمسك في التي يمنى بها بمشورة العقلاء من نصحائه
وان ادعى الراى الصواب مروءة لم يغتبط ابدا بموقع رايه
او ما ترى الانهار تجرى الى البحر فلا ترداد جمة ما ايه

وقال ايضا

تفر من القضاء ولست تدرى بان المرء في قبض القضاء
واين مفر ليل من نهار ومن يحمى صباحا من مساء

وتبرم في السموات القضايا وابن مناص ارض من سماء

وقال ايضا

يا من يكاشرني جهرا ويبغضني سرا ويحسب اني فيه مرتاب
ومن يثق بمقال لا يصدقه بفعل ففي حسه بل عقله عاب
فكذب السمع واقبل ما ترى قبلا فالعين كاذبة والسمع كذاب

وقال ايضا

الرزق ياتينا وان لم ناته ويصيبنا المقدور في ميقاته
وارى الزمان سفينة تجرى بنا نحو المنون ولا نرى حركاته
والله يفعل ما يشاء وكلنا نبلى جديد العمر في ميقاته

الغزى

انما هذه الحيوة متاع والسفيه الغبى من يصطفيها
ما مضى فات والمؤمل غيب ولك الساعة التي انت فيها

وقال ايضا

انى لاشكو خطوبا لا اعينها ليبرا الناس من عذرى ومن عذلى
كالشمع يبكى ولا يدرى اعبرته من صحبة النار او من فرقة العسل

وقال ايضا

وخز الاسنة والخضوع لناقص امران في ذوق النهى مران

والحزم ان تختار فيها دونه المران وخز اسنة المران

مؤلف الكتاب

لقد تطاولت علينا بان لبست الوانا من الملبس

فانني كالنصل في غمده وانت مثل البصل المكتسي

الباب الثاني في محاسن الاخلاق الدالة على شرف الاعراق

السامانى

رفيه المقام وقد يعتاقك العلل ماضاقت الارض في الدنيا ولا السبل

ان كنت تعلم ان الارض واسعة فيها لمثلك مرتاد ومنتقل

فارحل فان بلاد الله ما خلقت الا ليسكن فيها السهل والجبل

وقال ايضا

كل من اخفى سجيته فستبديها طرايقه

كل من ارضى مودته وكثير من اخالقه

وقال ايضا

تعز

تعز فان الصبر بالحر اجمل وليس على ريب الزمان معول

وعاقبة الصبر الجميل جميلة وافضل اخلاق الرجال التفضل

ولا عار ان زالت عن الحر نعمة ولكن عارا ان يزول التجمل

آخر

للبس ثوبين باليين وطي يوم وليلتين

افضل من نعمة لقوم اغض منها جفون عيني

اني وان كنت مستقلا وكنت ذا عسرة ودين

لاحمد الله حين صارت حوائجي بينه وبيني

الرضي الموسوي

دعيني اطلب الدنيا فاني ارى المقعود من رزق الطلابا

ومن ابقى لآجله حديثا ومن عاني لعاجله اكتسابا

فما المغبون الا من دهته ولا مجدا ولا جدة اصابا

وقال ايضا

اشتر العز بما بيع فما العز بغال بالقصار الصفر ان شئت او السمر الطوال

ليس بالمغبون عقلا مشتر عزا بمال انما يدخر المال لحاجات الرجال

والفتى من جعل الاموال اثمان المعالي

مسعود الهروی

فلو كانت الاخلاق تحوى وراثة ولو كانت الاموا لا تستشعب

لاصبح كل الناس قد ضمهم هوى كما ان كل الناس قد ضمهم اب

ولكنها الاقدار كل ميسر لما هو مخلوق اليه مقرب

وقال ايضا

اذا حاجة عنت لحر فقم بها ووجهك حسن البشر فيها لبوسه

فلا تك جمّا ان يؤمك بائس بحب ويضاعف في عبوسك بوسه

فكم جرّ حمدا للبخيل ابتسامه وكم جرّ ذما للجواد عبوسه

وقال ايضا

يا من يدل بحسن خلقه حسن الفتى في حسن خلقه

والحسن في خلق الفتى فيه دلائل طيب عرقه

وقال ايضا

اذا ما سلكت طريق المزاح في صدر منك او في ذو ود

غرست الحقود به في القلوب فان المزاح لقاح الحقود

وقال ايضا

ومبادرون

ومبادرون الى السفاهة قدروا مني معارضة لهم بمثالها

علقوا على القول القبيح وانما عصبية الانذال في اقوالها

وعدلت عن سنن الجواب وانما عصبية الاشراف في افعالها

وقال ايضا وحسود يتلظى حقده اظهر العينان منه ما اسر

عابني في الفقر اذ نال الغنى والغنى في الذل من عدم اشر

وهو في الثروة ملقى في الثرى ولي الشهب محل ومقر

فاقنعي يا نفس ارفع همتي عن ندى من يده وعد يستدر

ان يكن فقرك مر طعمه فلخبال الذل ادهى وامر

العاصمي

ولست بوتاج بيت الصديق عيثا وان كان اقوى الورى

فقد يكره الضيف لا ضنة ولكن مخافة سوء القرى

وقال ايضا

اقرض اخاك اذا اتى لك سايلا فنظير ما يهدى له الاقراض

ان قيل مقراض الاخا فالحكمة البخلاء يلزمه دونها الاعراض

اوهبه مقراضا اليس لصاحب المقراض في مقراضه اغراض

او تعصب اللئيم بالقول والهذيان وتعصب الكريم بالفعل لا بالقول

الفقر

الشهب جمع شهاب وهو المضئ المتوقد من النجوم

زينت بها وجه الاخاء ثم مما ينبغى لاجل الزينة المقراض

وقال ايضا

لا تحقر الرجل الرفيع دقيقة فى السهو فيها للوضيع معاذر
ذو الحلم يغشن ان يقال عثاره ويقال عثرته السفيه العاثر
فكبائر الرجل الصغير صغائر وصغائر الرجل الكبير كبائر

وقال ايضا

فديتك ليس امساكى لبخل ولكن ما يفى بالخرج دخلى
وفى طبعى السماحة غير انى على قدر الكساء امد رجلى

وقال ايضا

اهوى البراح ودون ذاك عوائق واوى الخلى ينام عن ليل الشجى
فالحر فى دار الهوان يرى الاذى والود لولا مكثه لما يشجج

وقال ايضا

نيل المعالى وحب الاهل والوطن ضدان ما اجتمعا للمرء فى قرن
ان كنت تطلب عزا فادرع تعبا او فارض بالذل واختر راحة البدن
عز القناعة ذل لو رضيت به فكم عزيز بطول الذل ممتهن

لابد

لا بد للمرء من مال يعيش به وداخل القبر محتاج الى الكفن
المال مجلبة للمجد مكسبة للحمد مذهبة للهم والحزن

ابو نصر بن الهيصم

اذا المرء لم يرحل عن الدار برهة فليس له نزل مليح ولا جد
فان النجوم المشرقات كثيرة ويوجد فى سيارها النحس والسعد

مؤلف الكتاب

ولى همة تقتضى ان ازور البلاد لاكسب مجدا وعزه
ولكننى ابدا لا اطيق مذاق النوى وفراق الاعزه

وقال ايضا

كل من جئته ايستخف بقدرى ان نفسى تابى اليه رجوعا
لست اهوى الرجوع قط اليه لا وحق العلى ولو مت جوعا

وقال ايضا

اشرت بامر فاستثقلت ولى به ثلاثة ايام من العمر ضاعت
اردت به مولاى اهدا امنة الى واستخلى بجميع مجاعتى
ولا اشترى ضرع الضراعة بعد ما تكشف عن وجهى قناع قناعتى

الباب الثالث في الفخر بالنفس والجدود

وذكر الاباء والجدود

الرضي الموسوي

المجد يعلم ان المجد من اربي ولو تماديت في غي وفي لعب

اني لمن معشر ان جمعوا لعلى تفرقوا عن نبي او وصي نبي

اذا هممت ففتش عن شبا هممي تجده في مهجات الانجم الشهب

وقال ايضا

مهلا امير المؤمنين فاننا من دوحة العلياء لا نتفرق

ما بيننا يوم الفخار تفاوت ابدا كلانا في المكارم معرق

الا الخلافة ميزتك وانما انا عاطل منها وانت مطوق

طاهر بن الحسين

غضبت على الدنيا فخترزوعها وما الناس الا بين راج وخائف

وقد صرت في دهر كثير فنونه كاني فيها من ملوك الطوائف

قتلت امير المؤمنين وانما خلقت قناً بعده للخلائف

ولو ان جن الخافقين تكلمت لقالت بشداتي وحسن مواقفي

وقد فضلت في ام راسي فضلة فاما الحق او لامر مخالف

اذا ما قرعت البيض بالبيض لم ادم كم لقاني من قتيل وزاحف

الصابي

ايسر جودي انني كلما نهبت من مالي في سكري

ندمت في صحوي على كل ما ابقيت في سكري من وفري

علي بن الجهم

اودي بك خيرا به فان له بحبة لا ازال احمدها

يدل ضيفي علي في ظلم الليل اذا النار نام موقدها

آخر

ذريني واتلاف التلاد فانني احب من الاخلاق ما هو اجمل

فاحمد ناري التي توجب القرى واحمد زادي القريب المعجل

الاستاذ ابو اسمعيل

لي همة فوق هام النجم اخمصها وان تطامن تحت العدم مفرقها

وما ملأت يدي من ثروة ابدا الا واصغرها جود يفرقها

واتعب الناس ذو حال تفرقها يد التجمل والايثار تخرقها

وقال ايضا

اذى شغفي بطلاب العلى يعرضني للامور العظام

فاطمع في كل صعب القياد واطلب كل منيع المرام

واني وان لم اكن مثريا ليصغر عندي ثراء اللئام

وابلغ بالعدم ما لا ينال بفضل الثراء وحد الحسام

الابيوردى

النائى بالعيد مسرور ونحن فتى يشفه فى ايباد الغربة الحزن
وبين جنبيه هم لا يبوح به فقدحة المرء حيث الاهل والوطن
ولا اغتراب علينا فالبلاد لنا نتوخها وبنا يستنجب العطن
والارض ترمى بنا اطرافها فمتى نمل الى الشام تجند هانا اليمن

وقال ايضا

تقول حتام لا تاوى الى وطن وكم تعذب جسما بادى الشرف
فارفق بنفسك لا تودى السفار بها فهى الحشاشة من مجد ومن شرف
وانت من نفر لولا تاخرهم جاءت بذكرهم الاولى من الصحف

ابو المعالى عبد الله بن محمد

اقول لنفسى وهى فى طلب العلى الى الله من طلابة للعلى نفسا
اجيبى المنايا ان دعتك الى الردى اذا اتركت للناس السنة خرسا
وابقى جميل الذكر تحيى لدى الردى فلا خير فى نفس اذا هلكت تنسى
ومن لم تورثه المكارم تجتنى من السيف سلوا لا فنعسا له تعسا

الغزى

قل

قل فى جنب همتى ملك كسرى وقيصر لو تختمت بالهلال لغائية خنصرى

العاصمى

المال مالك ان بذلت للعدى او للردى ما تجمع الجهال
والعيش عيشك ما شربت دم الطلى بدل الطلا وشنئك الابطال
واذا انتجعت فما يداك مهند عضب الظبى ومثقف عسال
قف تحت اظلال السيوف تنل على فالعيش فى ظل السقوف وبال
لله در فتى يعيش بباسه لم يغدوه على النفوس عيال

وقال ايضا

ابيت تشريف مجد الملك حين ابى الا امعاو ذتى فيه وتكليفى
فان من نال من آبائه شرفا فهو الغنى به عن كل تشريف

وقال ايضا

دارى مناخ الزائرين وغلتى وقف الكفاف وللحقوق الممكنه
ميراث اجدادى لتلبس بالعلى والعلم والتقوى وحسن الدهقنه
قوت حلال من ضياع لم تزل يتوارثون تخومها مذ ازمنه
لولا حقوق ذوى الحقوق لاصبحت فى عينى الدنيا الدنية هينه

إن كنت اعمر ضيعة او مسكنا فلاجل صاحب ضيعة او مسكنه

وقال ايضا

احب الجواد السمح من غير مطمع وابغض لا لليأس كل بخيل

ولكن طبع الآدمي موكل ببغضة مناع وحب منيل

يسر اخلاء الجواد على الحصى وما البخيل صنوه بخليل

وقال ايضا

طورا يكلفني التجمل همتي فاعيش في غدي غنيا موسعا

ويسومني الكرم المروءة تارة فاعيش في وجدي فقيرا مدقعا

وقال ايضا

خلد بقالك بالندى الممنوح واسبق دروك بعد قبض الروح

ان الثناء هو البقاء فزد على لقمان في طلب البقاء ونوح

كم كان من سيف لدولة هاشم والذكر للجم الندى الممدوح

وقال ايضا

فتى اذا عدم النوال ولم يكن يغني لحوائج والمطامع مذهب

وتخطفته يد الزمان ولم يجد من يستجار به وعز المطلب

كانوا

كانوا له ولد نعم كل ملمة واليهم في الحادثات المهرب

على بن الهيصم

فتى له منهل عذب موارده من صادر عنه ريان ووارده

من كل ابلج طلق الوجه مبتسم ما قال لا قط الا في تشهده

وقال ايضا

سامضي لنصر الحق والشرك راغم ببيض تقد الدارعين ظماء

ومطرورة زرق تروح وتغتدي لنهب نفوس او لسفك دماء

اذا خالطت في الطعن درعا حسبتها صلال الافاعي في قرارة ماء

فان مت يوما فالجهاد وسيلتي وان عشت فالطعن الدراك غذائي

فلا زالت الاعداء في شر حالة وكانوا على رغم الانوف فدائي

وقال ايضا

فكانه بالجود يعرف ربه لو لم يجد بالمال لم يك مومنا

وكانه وجد الجواد لنفسه في خلقه دين السخاء تكونا

وقال ايضا

اعطى فارضى الورى لكن همته لم يرضها ما اصابوا من اياديها

وكيف يبلغ في الاعطاء همته من دون همته الدنيا وما فيها

محمد بن منصور الهروی

علوت الكل حتى الشمس دوني لذلك لست اطمع في سناها
ومذ خبرت ان الشمس انثى بنهنهني عفافي ان اراها

وقال ايضا

ما غض بي قط ناد غير مطلوب ولا ما وجهي مصون غير مضبوب
اعوذ بالله في سر وفي علن من ان يكون وصالي غير مخطوب

فريد الترك

اني لمن معشر قطس الانوف لئن فاخرت بالمعشر الشم العرانين
ونحن في الحلم اشباه الجبال وان دارت رحى الحرب اشباه المجانين
لنا لدى الحرب فتك الاسد ان غضبت كما لنا في الرضى نسك الرهابين
نحن السلاطين والافلاك دائرة كما ارادنا وابناء السلاطين
اولادنا الجن في النادي وان ركبوا الى الحروب فاولاد الشياطين

مؤلف الكتاب

فلا تنكروا انني من معاشر لقد اورثوني العلم والفضل والندى

فاما

فانا كرام من اكارم معشر ولكن علينا صرف ذا الزمن اعتدى

الباب الرابع في الخمريات المشوقة والغزليات المعشقة

لبعضهم

تركت النوم للنوام اشفاقا على عمري واحييت سواد الليل باللذات والخمر
فما يطمع في النوم الا ساعة السكر اذا ما طرد النوم بها قاسمني امري

الهروی

يومنا يوم شراب وسماع وكباب وقناني وقيان واغان وتصاب
ادر الكاس فعللني برشف من رضاب واسقنيها كدموعي رقة خلف الركاب
قهوة تورث ميل الوجد منها بانتعاش تدرك الهم قصيا حيث يمت باقتراب
انما اللذة عيش المرء في شرخ الشباب

اخر

ورد الربيع بحسنه وبهائه فحكى هوى العشاق طيب هوائه
وغدا البلابل قد يغني لحنها سحرا بلابل كل قلب تائه
فاشرب على ورد الربيع مدامة وردية بنسيمه وروائه
هي جوهر للروح فيه مشابه فلذاك اضحى الراح من اسمائه
وعلى الفتى للورد في ايامه حق فليس يسوغ غير ادائه
قد نبهني غفلة دهر لصبوح والضرب على العود وبالزق جروح
تبكي لانين عوده الزق دما والعود على جراحة الزق ينوح

وكيف يبلغ في الاعطاء همته من دون همته الدنيا وما فيها

محمد بن منصور الهروى

علوت الكل حتى الشمس دوني لذلك لست اطمع في سناها
ومذ خبرت ان الشمس انثى نهتني عفتي ان اراها

وقال ايضا

ما غص بي قط ناد غير مطلوب ولا ماء وجهي مصون غير مصبوب
اعوذ بالله في سر وفي علن من ان يكون وصالي غير مخطوب

فريد الترك

اني لمن معشر قطس الانوف لئن فاخرت بالمعشر الشم العرانين
ونحن في الحلم اشباه الجبال وان دارت رحى الحرب اشباه المجانين
لنا لدى الحرب فتك الاسد ان غضبت كما لنا في الرضى نسك الرهابين
نحن السلاطين والافلاك دائرة كما اردنا وابنا السلاطين
اولادنا الجن في النادي وان ركبوا الى الحروب فاولاد الشياطين

مؤلف الكتاب

فلا تنكروا انني من معاشر لقد اورثوني العلم والفضل والندى

فانا

فانا كرام من اكارم معشر ولكن عليها صرف ذا الزمن اعتدى

الباب الرابع في الخمريات المنسقة والغزليات المعشقة

لبعضهم

تركت النوم للنوام اشفاقا على عمري واحييت سواد الليل باللذات والخمر
فما يطمع في النوم لاساعة السكر اذا ما طرد النوم بها قاسمني امري

الهروى

يومنا يوم شراب وسماع وكباب وكتاب ونيات واغان وتصاب
ادر الكاس على من يرتشف من رضاب فاسقنيها كدموعي رقة خلف الركاب
قهوة تؤذن تهليل الوجه منها بانشعاب تذر الهم قصيا حيث يمتث باتراب
انما اللذة عيش المرء في شرخ الشباب

اخر

ورد الربيع بحسنه وبهائه فحكى هوى العشاق طيب هوائه
وغدا البلابل قد يغنين بلحنها سحرا بلابل كل قلب تائه
فاشرب على ورد الربيع مدامة وردية بنسيمه وروائه
هي جوهر للروح فيه مشابه فلذاك اضحى الراح من اسمائه
وعلى الفتى للورد في ايامه حق فليس يسوغ غير ادائه
قد نبهتني غفلة دهر لصبوح والضرب على العود وبالزق جروح
تبكي لانين عوده الزق دما والعود على جراحة الزق ينوح

قم يا غلام فهات الراح بالعجل فقد مضت دولة الانذال والسفل
وليس في الصحو لي عذر الوذ به من بعد ما بسط الاقبال من املي

آخر

الخمر يا اكرم الكفا بها فابعد الهم باذنابها
ومعانها فالديك مستيقظ والشهب قد همت باغفائها
ترى على الكاس اذا صفقت وللحبب الطافي بارجائها
آيا في البين مغروسة تستوقف العين بلالائها
فهي دوا النفس في شربها بالتشبيه وهي من دائها
والليل ان دارك ظلماؤه فالراح تجلوها باضوائها

آخر

بابي ريم تبلج لي عن وضح في طيه غضب
واراني صبح وجنته بظلام الصدغ ينتقب
وسعى بالكاس مترعة بضرام النار تلتهب
فهي شمس بيدي قمر وكلا عقبيهما الشهب
ولها من ذاتها طرب فلهذا يرقص الحبب

العاصمي

هاتوا الصبوح فوجه الصبح لاقينا وانفوا الكرى بالحميا عن مآقينا

لا تحرمونا كؤوس الراح سادتنا فنحن دونكم وايديكم سواقينا
هاتوا مشعشعة حمرا صافية كانها عصرت من خد ساقينا
تعلو النجوم اذا دانت الكؤوس لنا ان الكؤوس اذا دارت مراقينا
هاتوا نبادر الى اللذات مادمنا فان هادمها يوما ملاقينا
افنت اوايل دنيانا الى امد اليه ينتهي وان عاشت بواقينا

وقال ايضا

اذا آنست في الظلماء فجرا وآنست المضاجع منك هجرا
فلا تغفل عن الراح اصطباحا ولا تحفل بمن ينهاك زجرا
وبي ظما اليها فاسقنيها جزيت بما سقيت وبلت اجرا
بمدامة ظلت تجري في عروقي دبيب الروح لا بل منه اجرى
واجر على يميني الكاس ان اليـ ـمين علمتها للكاس مجرى
وقالوا لم تصل الصبح سكرا انقلت لهم وهل صليت فجرا

وقال ايضا

بكر الشرب وراحوا ولنا راح صراح
ان تحقق فهي روح او تلقب فهي راح

نُحَيّيه ترجى راحة الفاضل راحٌ وسماحُ
فانظروا ان لا تعاطى الراح ايمانٌ شحاحُ
ان تحرم دم دنى فدمى اليوم مباحُ

وقال ايضا

تَعَنَّ وَقُتْكَ الطّارِى وَعاقِر عُقَارًا وَصْفُهَا نُورٌ وَنَارُ
وَلَا تَمْزُجْ بِهَا يا صاح مَا فَانَّ الْمَآءَ يَشْرَبُهُ الْحِمَارُ
وَهَاتِ مُدَامَةً صِرْفًا تُحَاكِى شُعَاعَ الشَّمْسِ اذ منع النَّهَارُ
فَانَّ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ رِكَابٌ يُسَارُ بِهِمْ وَلَيْسَ لَهُمْ قَرَارُ
وَخُذْ مِنْ عُمْرِكَ الْفَانِى نَصِيبًا مِنَ اللَّذَّاتِ اِذْ وَسِعَ الْيَسَارُ
المقدرة

وقال ايضا

بِاَيْدِى الشَّرْبِ اَجْسَامٌ وَفِى الْاَجْسَامِ اَرْوَاحُ
دَعُوا مِصْبَاحَنَا يُطْفَى فَاِنَّ الْخَمْرَ مِصْبَاحُ
اِذَا مَا انْسَدَّ بَابُ الْاُنْسِ فَالصَّهْبَآءُ مِفْتَاحُ
فَلَا تُثْنِ عَلَى شَيْءٍ لَهُ الْمَحْزُونُ مِفْرَاحُ
وَمِنْ اَلْاَئِهِ الرُّوحُ وَمِنْ اَسْمَائِهِ الرَّاحُ

محمد بن منصور الهروى

بى خمار دب فى راسى دبيبه ودرة الكرم دوائى وطبيبه
سقنيها يلتذ عيشى التذاذ الصب بالمعشوق اذ غاب رقيبه

وقال ايضا

هَلُمَّ نُبَادِرْ لِشُرْبِ رَاحٍ فِى كُلِّ عُضْوٍ لَهَا دَبِيبُ
نُخَيِّمُ الْيَوْمَ بَيْنَ رَوْضٍ لِلْمَآءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسِيبُ
بِاَحْدَبٍ اَجْوَفٍ مُنَالٍ وَاَبْجَلٍ رِدْؤُهُ نَقِيبُ
وَسَاحِرِ الْمُقْلَتَيْنِ تُجْنَى مِنْ فَمِهِ الْاَرْىُ وَالضَّرِيبُ
لَوْ اَغْمَضَتْ مُقْلَةُ اللَّيَالِى عَنَّا زَمَانًا فَنَسْتَطِيبُ

ابو المعالى شامفور

وَخَرِيدَةٍ تُدْمِى الْبَصَرَ نُورًا وَيُدْمِيهَا النَّظَرْ
وَضَعَتْ عَلَى الْفَمِ كَاْسَهَا كَالشَّمْسِ تُقَبِّلُهَا الْقَمَرْ

وقال آخر

اُشَبِّهُ فَاهَا وَالْمُدَامُ تَشُفُّهُ وَفِى الْكَاْسِ مَلْهًى لِلنَّدَامَى وَمَلْعَبُ
بِيَاقُوتَةٍ حَمْرَآءَ فِى عِقْدِ غَادَةٍ تَخَلَّلَهَا مِنْ خَالِصِ التِّبْرِ مِثْقَبُ
بدخلها
النسوار

[illegible]
وقفنا بربع العامرية وقفة
تحن اليها انفس والطلول خواضع
[illegible] على صبر دمنة
علينا عيون للشعوق وسامع
نغض جفونا عن [illegible] مودة
معاقلها احشاؤنا والاضالع
يكاد [illegible] عن عهدنا
يطير [illegible]
حلونا فكانت [illegible] لا تعقعا
[illegible]
سلوا [illegible]
وصفنا [illegible] الضاحج

وشادن كبدر التم يشرب قهوة صفراء منها في الزجاج تلهب

فالراح شمس والثريا ثغره أعجب بشمس في الثريا تغرب

وقال آخر

وساق يدير الكاس مترعة وبها يطوف كخوطة الآس

فترى بريق الكاس في يده وترى صفا يديه في الكاس

آخر

لي قهوة مشمولة تشفي غليل متيم

ياقوتة وحبابها در بدت لم تنظم

فكأنها شمس الضحى قد لطخت بالأنجم

آخر

يا خليلي اسقياني قهوة ذات الحميا | إنني عطشان جدا ليس لي كالخمر سقيا

وإذا ما من الوجد بها أصبحت حيا | وبها أشفي غليلي وبها أذكر ريا

صادني باللحظ عمدا شادن طلق المحيا | وجهه المشرق شمس ثغره الضاحك ثريا

أي شيء في حياتي ليتني لم أك شيا

آخر

اليوم قد طلت لنا الخمر فعندنا الصهبا والجمر

انى

إني ومولاي لفي خلوة ثالثنا لا زيد ولا عمرو

آخر

لنا بك الخال في شغل وذاك الخال من شغلي

تلاحظني على وجل وألحظها على وجل

ولو ملكت وجنتها محوت الخال بالقبل

آخر

حسد النهار وصالنا فتبادرت نحوي بخيله بالركض

هتف المؤذن بالأذان مبادرا في جنح ليل قبل وقت الفرض

قامت على عجل لتلبس خفها فتكاد تقطع كفها بالعض

والله لو ملكت يوما دولة أو كنت سلطانا شديد القبض

لهدمت مئذنة المدينة كلها وقتلت كل مؤذن في الأرض

آخر

نديمتي جارية ساقية ونزهتي ساقية جارية

عبدك يا عبدون في نعمة صافية أذيالها ضافية

آخر

اُحْبِبْ بِقَوْسِ الحاجب بالحاجب والمقلة الكحلاء والشارب

والطرة السوداء قد صففت كأنها من قلم الكاتب

مر على مهر له أصفر يختال مثل الذهب الذائب

سكران إن مال به سرجه من جانب عاد الى جانب

فقلت لما أن بدا مشرقا يا ليتني راكب ذا الراكب

للاستاذ ابو اسمعيل

ابها فاني لا اطيع محرشي والح جوابك في عذار الاغبش

وبيان من ماء الصبي شرق به سكران من خمر الملاحة منتشي

لم انسه والصولجان بكفه يسبي القلوب على جواد ابرش

والريح تطرد عن مسيل عذاره صدغيه بين مسلسل ومشوش

ركض الجواد فاي قلب لم يطر شغفا واية مقلة لم تدهش

ثم انثنى جذلان ينهب حسنه ديباج خد بالعذار منقش

في طلة حسن ووشي فاخر من لم يغض الطرف دونها عشي

انظر اليه ساخطا او راضيا فان استطعت العذل فيه فحرش

وقال ايضا

باصفهان

باصفهان سقاها الله لي سكن لولا الضرورة ما فارقتها نفسا

ويلي فقلبي عراقي يرق له وقلبه جبلي قد جفا وقسا

لا مر في خاطري تقبيل وجنته ان كان سلوانه في خاطري هجسا

الباخرزی

وشادن يدعي التصوف قد أدعت الحور جيرة صفته

أصفى له مهجتي تصوفه ورقعت توبتي مرقعته

الابوردی

ظبي له الجسم ما والفؤاد صفا والثغر من درر ما مثلها درر

لا غرو ان رق جسما والفؤاد قسا فالماء يسكن فيه الدر والحجر

وقال ايضا

نظرت الى وجه الحبيب وفي الحشا تباريح وجد لا تريم ضلوعي

مطرزة بالجلنار حياؤه وطرز خدي بالشقيق دموعي

وقال ايضا

وخرائد بمغيبها وحضورها يعرى المكان من الجمال ويكتسي

يخفين من ألم الهوى ما تعرب الانفاس عن مكنونه في الانفس

فاذا شفعن بكاهن تبسما ابتسم وتعلن فعل مدلس
زادت بروق الاقحوان تألقا وسقت رياض الورد سحب النرجس

وقال ايضا

انسيم دامة هل عليك معول بالله ما فعل الحبيب الاول
كل الرياح تثير اسباب الهوى لكن اقتلها بقلبي الشمأل
ولريح تلقاء الاحبة نشوة بين القلوب دبيبها لا يجهل

وقال اخر

قم يا صاحبي تؤنب قيمة خلة تلك في الاخاء ذميمة
ان نفسي على هواها ابيت كل نفس على هواها مليمة
حركت زيرها وغنت بشعر اذكرتني به العهود القديمة
ريقها اذ به تشاب بمسك ومدام مزاجها قطر ديمة
لم اذقه وانما اسكرتني نغمات جرت عليه رخيمة

وقال اخر

قل للتي خضبت كفا لتقتلني ما بين حسن اشارات وايماء
يا خاضب الكف بالحناء تخضبها اخضب بدمعي فدمعي ما حناء

وانت

وانت يا قادحا زندا تعالجه هافاقتدح النار من قلبي واحشائي
مثلت من كلفي تمثال صورتها فوق السواد وما بين السويداء
ولست منها على ما صرت اطلبها الا كباسط كفيه الى الماء

وقال اخر

لئن رضيت سعدى بقتلي في الهوى فاهلا بما تهوى وسهلا بما ترضى
جعلت اديم الخد حتى تدللا لاخمصها ارضا فلم ترضه ارضا

وقال اخر

صبيح الوجه قد فاق الصباحا يرى شفق السماء له وشاحا
بدا لي وجهه في يوم عيد كبدر التم حين بدا ولاحا
فصار العيد لي عيدين منه سرورا وابتهاجا وارتياحا
وقلت لنفسي الولهى عليه نعمت نعمت يا نفسي صباحا
ومن ير ذلك الوجه المفدى فقد لقي السعادة والنجاحا
وقد صار الهوى جدا بقلبي وكنت اراه من قبل المزاحا

وقال اخر

وشادن مواقفي في الحب ما يتمنى فصار يوسف حسنا وصرت يعقوب حزنا

اردت منه وصالا نيك ذاك واني ومراد الكحل الا ما عاش فهو معنّى

وقال آخر

وتُرك بني الاتراك قدوا وقدوا في كبدي من حبهم جمره

من كل ظبي حسن وجهه كانما افرغ من دره

وناظر من نرجس ذابل وحاجب عن ثقبة الابره

وناعم لو دبّ في جلده ذرّ لادمى جلده الذرّه

واهيف يرتج ردف له كانه يرتج من النقره

وقال آخر

تعذبني بالثنايا العذاب وتكسرني بانكسار الجفون

جديرٌ بحسنك لو علّقت عليك التمايم خوف العيون

مؤلف الكتاب

ظبي اباح دمي واسمر ناظري من نسل ترك او ظباء طراز

للحسن ديباج على وجناته وعذاره المسكي مثل طراز

مع طوق قمري ونغمة بلبل وجمال طاوس وهمة بازي

فله دلال الخشف عند بروزه وله صيال الاسد عند براز

ظلم الغزال بشبيه ولقد اتى فينا يكافي فعلهم ويجازي

او ليس من ظلم صرحا انه يسبي المشوق وقد سباه الغازي

لو يدّعي حكم النبوة في الورى فله الملاحة آية الاعجاز

وقال ايضا

تكاد تكلّم الاحشا منا اذا عزم الفريق على الرحيل

تودعني الغداة سعاد منها مسيل الدمع في خد اسيل

واقفو رحلها في كل قفر وحسبي وجهها بالكثب دليلي

وبي نار تلظى من هواها ولكن حرّها برد الغليل

ونار العاشقين لها وفا قد انتسبت الى نار الخليل

الباب ـــــــــ الخامس في الاوصاف البديعة

المليحة والتشبيهات الرايقة الصحيحة ابن نباته في وصف فرس

وادهم يستمد الليل منه ويطلع بين عينيه الثريا

سرى خلف الصباح يطير زهوا ويطوي خلفه الافلاك طيا

فلما خاف وشك الفوت منه تشبث بالقوايم والمحيا

ابو الفرج يصف الفرس ايضا

وكأنما لطم الصباح جبينه فاقتص منه فخاض في أحشائه

وقال يصف ليلة الوصال

سقى الله ليلا طاب إذ زار طيفه فأفنيته حتى الصباح عناقا

بطيب نسيم منه يستجلب الكرى ولو رقد المخمور فيه أفاقا

وقال في ضد ذلك

أطال ليلي الصدود حتى أيست من غرة الصباح

كأنه إذ دجا غداف تدحض الأرض بالجناح

كشاجم يصف الدواة

سوداء بحت ديقتين فريقة للملك بانية وأخرى هادمة

زنجية عجماء الأنامل جليل تدبير البرية عالمة

العاصي يصف القلم

وطاير فيه كره نايم يوقظه المرء لا وطاره

محتقر الخلقة لكنه يجاوز النجم بمقداره

له جناح بان عن كشحه يطير في الأرض بأسراره

حيوته في قطع أوداجه وعيشه في قط منقاره

يكرع

يكرع في مستنقع القار كي يأخذ بالمنقار من قاره

وقال أيضا

وأعجمي عوربي البيان لسانه يشبه حد السنان

أخرس لا ينطق إلا إذا قطعت بالسكين منه اللسان

منطقه بمش ولكنه يسمع منه كل قاص وداني

يمضي مضاء الصارم المنتضى بالخوف في أوطاره والأمان

وقال أيضا

يا عجبا من حال أنبوبة تكرع في بحر من المسك

تنظم في الكافور من مسكه درا بلا ثقب ولا سلك

وقال أيضا

وغدرة يوم السلم رقشاء نضوة يبو بملها أهل العلى ويهابها

يشقق بالنصل الرهيف لسانها وينقط بالمسك الذكي إهابها

تصر لكي يرعى الرعايا صريرها وتنساب كي يبنى الملوك انسيابها

لها نجتنا شهد وصاب فشهدها حيوة وموت عاجل الحكم صابها

نهنا على هام الأعادي مصبه وذلك على هام الموالي مصابها

يحيى بن صاعد يصف الشمع

ومن يك ضاق في الظلماء ذرعا فاني من يسر به جنانه
اطارد عسكر الظلماء عنى برمح صيغ من ذهب سنانه

وقال يصف ليلة

وليلة مشرقة كليلة المعراج | احيتها بشادن يرفل في الديباج
منتقب بعنبر مؤتزر بالعاج | والنجم في الغرب يرى كأنه زجاج
والصبح مثل صارم يسل باستدراج | وقال ايضا

مررت على رياض من شقيق كما خرطت كؤوس من عقيق
فذكرني الحبيب وجنتيه فلذت اشق جيبي للشقيق

على بن الهيثم

ولما هزنا شوق قصدنا على حكم الهوى روضا نحاجر
كأن شقائق النعمان فيه عيون احمرت منها المحاجر

اسمعيل الهروى يصف الشمس عند غروبها

قد اصفر وجه الشمس من خيفة النوى فما هي تبغي في المغارب مذهبا
بقية ضوء توجت راس شاهق وغودر منها جانب الافق مذهبا

وألبست

وألبست الدنيا لفقدان ضوءها حدادا الى ان يطلع الفجر اشهبا

مسعود يصف البدر قارن المشترى

وكأنما بدر الدجنة طالعا والمشترى بازائه يتوقد
ملك على صدر الاريكة جالس من فوق هامته غلام امرد

ابو القسم الجلى يصف الفارس والفرس

واشهب وقاد الاديم يطيع اذا عن في الليل البهيم توضحا
متيما علاه سيد القوم خلته سحابا يقل الشمس في رونق الضحى

ابو عمرو في معناه

وشهباء تستهوى القلوب بحسنها اذا لمعت قلنا وميض شهاب
وان عصفت تحت الامير حسبتها مبشرة بالبرق تحت سحاب

ابو نصر بن الهيثم يصف الراية

له راية حمراء بالنصر تخفق لها لهجة في فتكة الريح تنطق
من الذهب الابريز صيغ براسها لصيد طيور النصر باز محلق

وقال يصف السيف

له حسام صقيل المتن جرده كأنه ملك في كفه لهب

كالنار بلا نور لكن ليس مشتعلا كالماء بالجمر لكن ليس ينسكب

وقال يصف الحمر والجمر

جنود البرد في عهد الشتاء تقاتل بالصلاء وبالطلاء
جلت جنا ابن ظلام من الجبلي بنت من ضياء
وفي وجع المخاض لها سكون ولابنتها النواء في النواء
فقد اطعمتها سجا نفقات يواقيتا تطاير في الهواء
غدت رب المجوس ثم عكوف عليهما بالصباح وبالمساء
لهم ناران نار في خباء حديد ونار في وعاء
فنار صبحها في جنح ليل ونار دوحها في جسم ماء

وقال يصف صبيا في الحمام

حمامنا مثل جحيم وقد يغص كالخلد بغلمانه
وشادن فيهم دخيلته خوط اراك بين حيطانه
وشد المشط على راسه فليت روحي بين اسنانه

مؤلف الكتاب

حمامنا في كل جنبذة له امثال جامات من البلور

تلقى

تلقى زجاجات اذا شمس الضحى طلعت عليها اشرقت كبدور
وموارده ذو الاعتدال وصحنه شرق بعرف المسك والكافور
وكان ارض بيوته مبسوطة بسطا من القالي والمحفور
اصناف حيوان على جدرانه تسعى بها في ظلمة من نور
فيها الجداول والحياض وبركة بلمات ذلك الحمر بين مصور
في بيت منتزع الثياب مفرش اعجب به من منظر منظور
بالشوق وآلهن النصير فناده ازرى بروض بالربيع ممطور

ذاكر

الباب السادس في الاثنية والشكر والاستماحة والمناجح وما يتعلق بحال الممدوح والمادح

سلكت طريق ملوك الانواء وتبسمت عن سيفك العلياء
طلعت عليهم من نوالك كواكب ما ان لها الا علاك سماء
في كل مملكة لجودك آية شهدت بصحتها لك الاعداء

ابو سهل الزوزني

السيف والرمح والنشاب والوتر غنيت عنها وحامي ملكك القدر
من كان يصطاد في ركب ثمانية من الضراغم هانت عنده البشر

فما نهضت لامر عن مطالبه الا انثنيت وفي اظفارك الظفر
اذا طلعت فلا شمس ولا قمر وان سمحت فلا بحر ولا مطر

الوزير مجير الدولة

يا من احاط باقطار العلى كملا احاطة الفلك الدوار بالحبك
ومن علا قدره شمس الضحى فحوى من خطة المجد سهما غير مشترك
لقد سبقتهما في خصلتي شرف قدم رفيعا ودام الشمس للفلك

ابو عامر الجرجاني

شكرتك طول الدهر غير مقابل ندى لك بل جزيا على طيب منبت
ومن لك بالظبي الجواد بمسكه بلا سنبل يرعاه من ارض تبت

وقال ايضا

ترادفت الهدايا من امام اذا سميته فالاسم نعته
ساشكره بترك الشكر عجزا كما اطرى زكي الترب نبته

وقال ايضا

وفت الخصم لما صنو لسانك على وسع الزمان حجى ملء الندي ندى
افاد عرفا وتعريفا ومعرفة كالكوكب السعد اهدى واهتدى وهدى

الابيوردي

ابناء طلحة طابوا بالندى مجدا اذ طيب المجد والعلياء محتدهم
فامسهم قاصر عن يومهم شرفا ويومهم حائد عن فضلهم غدهم
صغيرهم كبيرهم في اقتناء على من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم

العاصمي

يا صاحب الدين والدنيا عبيدك ذا العجز عن حضور الباب في ضجر
يشتاق تقبيل كف منك هامية شوق الحجيج الى التقبيل للحجر
كم رحتي لك قولي الشمس نيرة وبحرتي في تميزات الى بحر
قد انزجرت عن الظلم العتاة فكم للفضل من ظلم دهر غير منزجر
طلعت نورا لنا نرجو به قبسا كنور موسى كليم الله في الشجر

وقال ايضا

كان التحمل في القناعة لي فقد اضحى ببابك الجزيل تحملي
ودليل اقبالي قبولي منة من كف ميمون النقيبة مقبل
نفسي فداؤك انت ملبسي الذي انا طول دهري ساحب ومجلي
اولبس من نعماك ناعم ملبسي في العقر من داري وطيب ماكلي

٢

هلا اكتفيت بنعمة محروسة عن نعمة مغروسة بيديك لي

وله ايضا

لك غاية في المجد قصر دونها المستعجلون وحزتها بتمهل
فكمال دين في كمال مروءة ووفور فضل في وفور تفضل
ولئن بما يلفى كمال مروءة عند امرئ في دينه لم يكمل
ان المكارم آخذات بعضها برقاب بعض في الكريم المفضل

وله ايضا

سجدت له في الراحتين خناصر من معشر عقدوا الحساب بانمل
عقدوا عليه خناصرا في ايمن وعلى نداه خناصرا في الاشمل

وله ايضا

للمجد فيك مجال الماء في العنب وللعلى فيك انس الروض بالسحب
وانت سيف لملك الدين منصلت يلوح فيك فرند الراي والحسب

وله ايضا

ولو ان لي في كل منبت شعرة لسانا لما استوفيت واجب حمده
بذلت له رقي فها انا عبده وقهرته فيما قلت بل عبد عبده

وقال ايضا

وقد كنت غصنا ذاويا فسقيتني الى ان بدا لي باهتمامك ايراق
واعتقتني جدواك حتى ارققتني الا ان اعتاق الصنيعة ارقاق
وقلدتني طوق امتنانك منعما وكم لبست اطواق منك اعناق
ساشكر ما اوليتني بدايع يطن بها في الشرق والغرب آفاق
وما هي طوق واحد قد لبسته بانعامك الموصول بل هي اطواق

وقال ايضا

يا سادتي هاتوا جوابا شافيا لسؤال عبد هواكم المذكور
هل حل المدام وان صفا فتساغه بغناء خود من بنات الحور
ما بال ودي لكم بيسوغ شرابها من غير نغمة مادح وشكور

وقال ايضا

امتحنتك عن سماع المدح حتى مدحتك ثم لم ار تحية
كاني حين اضحكك امتداحي اصب به عليك الاصبحية
وكيف يهز عطفي اعجمي فصاحات القروم الابطحية
وانت من البغاث وكيف يرجى لديك مدى العتاق المضرحية

سأقنع من نداك برجع طرف وتقنع من مدحي بالتحية

وقال ايضا عجب مثلي عن مثلك يوم الاذن تحجب

ومقامي غير مقبول على بابك اعجب

خدمتي واجب رسم واتقاء الذل اوجب

وقال ايضا لا اشتكي الشيخ وان ردني عن ساحته خايبا خايفا

يمنعني توقيره سالفا ان اشتكي تقصيره آنفا

الابيوردي مهلا رضي ملوك ارض الله يا شرف الهدى

لا تنس عبدك واذكره تفقدا وتعهدا

هذا سليمان تفقد حين لم ير هدهدا

وقال ايضا كم ليلة ليلاء قد بتها انظم الاشعار تحت الدجى

حتى اذا اصبحت اهديتها الى لئيم يستحق الهجا

القاضي يوسف بن طاهر

شفع الامام الى الرئيس شفاعة كيما يدارى بعض الفايت

فاتى ما كان عندي حاضرا ابتاله من امره المتفاوت

وقال ايضا

موید

مويد دين الله يا صاحب الطغرا الام يحق العبد عندكم يزرى

اتيتك للحق القديم مذكرا فلم ترع لي حقا ولن تنفع الذكرى

وجيتك ارجو من يديك منائحي فلم تك في اليمنى ولم تك في اليسرى

واحمق خلق الله من جرب امرا وعاد الى تجربته مرة اخرى

مسعود الصوابي

كميتك من ورده افره ودارك من داره انزه

وثوبك انفس من ثوبه واصلك من اصله انبه

ولكنما الصدر اولى به وافعاله بالعلى اشبه

ودهر رماه بمكروهه سيرميك من بعد ما تكره

انجبى اليكم ثمار العلى وسابلها جندوا لكم تجبه

فان الذي شام معنى وفكر مدله العقل او ابله

ابو الفوارس سعد بن محمد الصفي

اذا ما الضرورات الصعاب دعونني الى طلب النزر الخسيس من الوفر

فلا تشكروا شكري لمن ليس اهله فرب ضرورات دعتني الى الشكر

ذر الشعر ما اجدى ندى بضراعة فاحسن من ذل الغنى عزة الفقر

فان شئت ان تحیی عزیزًا مکرّمًا فکن من مدیح الاکرمین علی حذر

ابو نصر بن الهیصم

اذا نلت من جاهل نایلًا فضعفیه اَرجو من الفاضل

کملت وخوشیت عین الکمال فجُد لی بالنایل الکامل

لمدح اعجله ماحییت وحسن المثوبة فی الآجل

وقال ایضا

ان یکسنی صدر الوزارة مطرفًا جررت فوق الزهر فضل ذیولی

مادمت نیل صلاته لولم تکن صلة الکریم علامة لقبولی

وقال ایضا

یامن له الاقبال یدعو اذا غدا دبالّیل اذا جنّه

یاصدر یامن صحف اخباره تقرأ فی الاقطار وفی الجنّه

یاجنّة الخلد ومانی الوری بالبرد والنار له جنّه

والعجب العاجب من جنتی ان اسأل النار من الجنّه

وقال آخر

رأینا فی طریق ابی علیّ مطایا فی مطایا فی مطایا

فلمّا ان اتیناه لقینا عطایا فی عطایا فی عطایا

غفرنا للزمان اذا لقینا خطایا فی خطایا فی خطایا

مؤلف الکتاب

هو الصاحب الصدر الذی فی زمانه غدا کابن عباد الوفا افاضله

وتوقیعه العالی من العدل فاغتدی یضئ به من مشرق الارض آفله

ففی جید من والاه اطواق منّة وفی رجل من عادی علاه سلاسله

فلازال فی صدر الوزارة ماابدا هلاله ونعل من نضار یشا رکله

وای هلال الافق من نعل طرفه وتحمل صدر الشرق والغرب کاهله

وقال ایضا

توقیعک العالی اظلّ ولم یجد فظللت اطمع خایبًا فی ودقه

یاماجدًا جادت علی کل الوری انواءه واشیم خلّب برقه

وقال ایضا

ایا شرف الوری مجد المعالی اعدت الی المکارم خیر لحظ

بسعیک عاد غصن الدین غضًّا وعود الملک مامون التشظی

وانی مادح لک ضلّت الکسوة ناک خلقی معنیً ولفظ

ويقبح منك تعليلي بخط وحق علاك ان اخطي بخط

بقيت ودمع عزك في هبوب ونار سطاك دائمة التلظي

الباب السابع في المكاتبات والاخوانيات

وما يقاربهما — علي بن الجهم

القوم اخوان صدق بينهم نسب من المودة لم يعدل به نسب

تراضعوا درة الصهباء بينهم واوجبوا لرضيع الكاس ما يجب

لا يحفظون على السكران زلته ولا تريبك من اخلاقهم ريب

وقال آخر

أتذيل دمعك كله إذ بانوا صن بعضه فوراءك الاوطان

نأت المسافة والتذكر حظهم مني وحظي منهم النسيان

حق الديار لحق من عاشرته فيها لذا حكمت به الفتيان

دعوى الاخاء على الرخاء كثيرة بل في الشدائد يعرف الاخوان

الدمع واف ان وفوا او اخلفوا والشوق راع ان رعوا او خانوا

الدوابي

اني اذا شئت ان احيي بطيب عيش حللت جيا

وذرت

وذرت في ظلها اناسا اي اناس بها واي با

فلم ازل استحث كاسا ولم ازل استثير غيا

تحب قلبي تراب ارضي وكل قلب يحب شيا

وقال ايضا

لن يطلع البدر من ايوان مبتسما الا وجدت رسيس الشوق في كبدي

فيه مشابه ممن قد شغفت به وان مسراه من ارضي ومن بلدي

ارض تدين بلاد الخافقين لها ومعشر لا احاشيهم الى احد

حدث بهراة فاني لست ناسيها ما رفرفت نفثات الروح في جسدي

وكيف نسيان ارض قد جررت بها ذيل الصبى والعلى والعيشة الرغد

شرف السادة

هراة تشوقني سقيت هراة ففي اكنافها تصفو الحيوة

ثوينا بالصراة فما نسينا سوى هراة اذ ذاد الصراة

الصراة اول نهر بغداد والثاني نهر بدمشق

ولم يك عيشنا فيها فراتا وان اضحى بها الماء الفرات

فليت لعيشنا فيها دواما وليت لدهرنا فيها اناة

وقال ايضا

الا قل لمنصور وقل لمسيب وقل لدبيس والامير غريب
حرام لكم ماء الفرات وطيبه اذا لم يكن لي في الفرات نصيب
الا ان لي مالا كثيرا وثروة ولكنني في ارض مصر غريب

وقال ايضا

فراق اخلائي الذين بحجر ثم يوكل قلبي بالصبابة والشجن
ومن فارق الاخوان والوطن الذي يحن اليه قلبه عانق الحزن

الاصفهاني

تهد اعادي الاحبة كلها وحول قول الاصدقاء عن الغرض
وقد عد ذو الالباب البياد شريعة اذا ابتلت النعلان من بلل الارض
وحق التصابي في الوداد مطايب ولا سيما اذ طالب القرض بالقرض

آخر

اذا لم تكن لامرئ نعمة علي ولا بيننا آصره
ولا لي في وده حاصل ولا نفع دنيا ولا آخره
فاتيت عمري على بابه فتلك اذا كرة خاسره

الفاني

ان

ان العتاب صقال كل مودة صديت ومغمد كل حقد مصلت
وهو المسيح يميت كل سخيمة حيت ويحيي كل ود ميت

آخر

حييت يحيى اذ رزقت لقاءه ونلت به جدا لا ترى مساعدا
فلا زال يحيي واسمه فال عمره وكان اسم ابيه نجمه دام صاعدا

آخر

اودع منك شمسا لا تغيب وبدرا لا يكون له غروب
ومن يك في ظلالك عاش يوما فاي ظلال عيش يستطيب

آخر

تنادوا بالرحيل فطاش لبي وكاد القلب ينصدع انصداعا
وكيف يطيق حمل البين قلبي وما انا بالمطيق له سماعا

آخر

نسيم الصبا بلغ سلامي اليهم بفضلك وارفق بالمحبوب عليهم
وقل لهم اني وان كنت غائبا فقلبي وروحي حاضران لديهم

ابو نصر القشيري

يا قادماً عن بتي برهة بالصب والفرقة والاشتياق
هدية الأوبة لا أنسها واجبر بها لوعة يوم الفراق
تظنني أقبل سكينة هيهات لا أقبل إلا العناق

القزويني

سلام مثل ما درجت شمال على صفحات دجلة والفرات
كأشجار العراق إذا أرنت صوادح طيرها متجاوبات
كصيحات السقاة إذا تداعى الندامى للصبوح بها وهات
كما سجعت عشيات النصارى بقرب أجية ونوى وشاة
على مغنى الأمير أخي المعالي أبي سعد حليف المكرمات

الابوردي

أمن بعد ما صبيتني بخلائق معطرة سكية النفحات
بخلت علينا بالسلام تبرماً وقد كنت ينا طلحة الطلحات
ألست من القوم الذين وجوههم إذا ابتلوا براقة الصفحات

وقال أيضاً

يا من أروح وأغتدي من بعده كالكف فارقه البنان فأوجعا

رجعاك

رجعاك إني إن نعمت بأوبة كالروض بعد المحل جيد فأمرعا

العاصمي

نفوس توت في قبضة البين هاهنا وأفئدة هامت عليك هناكا
ألا فاحتسب في أوبة لك حجة لأنشدها إن كان دين هداكا
وطاوع إليها مقتضى همّ ماجد يرى البدر نعلاه السماك شراكا
وداك وذاك الأمر قبل فواته وصل بعرى التأويب جهد سراكا
فإن نوينا أقصى منانا بلقية تجاوزنا أن تعطى جميع مناكا

وقال أيضاً

سقى ظمائي ماء بسرخس طيب ولم تك لي أمواه مرو تطيب
بنفسي وادي سرخس إن ماءه لآت سار من أرض إلى حبيب
وجر فضول الذيل في صفحاته نسيم بأرض الجو نسيب
وألبسه ثوب الحبيب لطافة لها بين أحشاء المحب دبيب
فلا عذر للوادي إذا لم يطب ومجراه من دار الحبيب قريب
ففيه شفائي إن ظميت ولم يكن ليشفيني ماء بمرو غريب
وأنفع ما يشفيك ماء منابت لروحك في مجرى الشمال ربيب

وقال ايضا

الله يعلم انى ما ملوت ولم يثلج فؤادى به من حبكم وهج
ثلج ترادكم فانسدت مسالكنا فعاقنى الثلج عن لقياك لا الثلج

مسعود بن سعد بن سلمان

من المدامع ماء الشوق ينسجم وفى الاضالع نار الوجد تضطرم
فذاك يغرق جسما كله سقم وتلك تحرق قلبا كله ضرم
وبين حاليهما نفس مدربة ما ان تزال لها فى نكبة قدم

وقال آخر

شهدنا فلم تمنن علينا بزورة وغبنا فلم تسمح لنا بكتاب
اذا كنت لم اتخذ سواك مودتى ودائك ما يبكى اضعت شبابى

ابو نصر بن الهيصم

اماك فى القربى التى بيننا وليس فى صحتها ريب
كاصبع زائدة قطعها مؤذ وفى ابقائها العيب

وقال ايضا

أأنزل فى جوارك كل حين وكل صباح يوم لا اراكا

أتعلم

أتعلم ما عرانى عنك حتى حرمت ولست اعلم ما عداكا

وقال ايضا

هجرت محمودى ومن هجره هجرت من عيشى محموده
يرق اهل النار فى نارهم لوالد فارق مولوده
ابكى ولا افقد فيه النوى كما بكى يعقوب مفقوده

كتب محمد بن منصور الى ابى بكر النيسابورى

عليك وحيد الدهر منى تحية كنفحة روض او كبعض خلالكا
وحياك منهل ذو دور من الحيا لخاطرك الفياض عند ارتجالكا
لقد رحلت مذ ارتحلت مسرتى وواصلنى برح الجوى بانفصالكا
وغربت انسى يوم رحت مشرقا فديتك واصلنى بعيد بوصالكا
فحالى امام الوقت ما قد شرحتها فيا ليت شعرى ما حقيقة حالكا

فاجابه ابو بكر النيسابورى

كتابك بدر الدين وافى فسرنى وسرى شجى قلبى كريم مقالكا
فانظر من عيشى الذى كان ذا بلا وبيض من حالى الذى كان حالكا
ولست بناس ما حييت لياليا ظللت بها خلف المنى فى ظلالكا

فما انا لاقيت الاكابر كلهم وكانوا حجابا انت منه فنائكا
فراعاك عين الله جل ولم تزل عيون العدى مصروفة عن كمالكا

الزمخشري

الا ان نيسابور خير شبابها عتيق كما خير الطيور عتيقها
ولي نفس وحشي عن الناس نافر وان عتيقا خلها وصديقها

مؤلف الكتاب

الا ليت شعري هل الاقي مرة فيسعدني بعد البعاد لقاء
فان تصاريف الزمان موانع وليس لاخوان الصفاء وفاء

وقال ايضا

تفقدني طولا واكرم زايرا وابطل قول الناس طول المدى منسي
دنا وانا اخاف البعد بعد وانما يخاف على برء المريض من النكس

وقال ايضا

اودعكم يا سادتي لا عدمتكم وناظر عيني بالدماء خضيب
وان فؤادي سار يقفو مطيكم الا اكرموا مثواه فهو غريب
اودعكم والدمع الشره دم وما لي عن وصل الكرام نصيب
واودعكم قلبي المتيم فارفقوا به فهو في اسر الغرام غريب

ابو سعيد الهروي

غدوت مجير الدين والدولة التي بنت خشية عن حافتيها النوايب
ففي عرصتيك الجد ثاو ونائح ومن ناحيتيك الناس راج وخايب
خراسان تلقى بعد بعدك غادة معطلة اجيادها والترايب
لها مقلة من ساكب الدمع ثرة وخد من الاعلال اصفر ذايب
لقد حلها الاقبال اذ كنت حاضرا وخانتني الايام اذ انت غايب
وبالري ريق الفضل غب سحابه وعند ارتواء الروض تمضي السحايب
وقد بقيت عن عرف عرفك بينها نوافح فضل كلهن اطايب
وغزنة قد زينتها بيمنك بهجة وسربك السلطان ثم العصايب

محمد بن منصور الهروي

مجلسنا مجلس تمنت حضوره الانجم الثواقب
فاطلع على اهله بوجه كالبدر يبدو من الغياهب

الباب الثامن في شكاية الدهر واهله وما يشابهها

ابو العلا المعري

فوق العقول تصرف الأزمان   ما المرء إلا نهزة الحدثان
سعي وجهد جاهد وتقلب حال بحال ثم كل فان
إذ لم تجد سبب الخلود فكلما أبرمته ونقضته سيان
ما حيلة الإنسان في ما نوله والعجز آخر حيلة الإنسان
ولقد منيت بهمة طماحة وعثار جد ليس يتفقان

وقال أيضا

أبا العلا يا ابن سليمانا   عماك قد أولاك إحسانا
إنك لو أبصرت هذا الورى   لم ير إنسانك إنسانا

وقال أيضا

ما أكثر الناس لا بل ما أقلهم الله يعلم أني لم أقل فندا
إني لأفتح عيني حين أفتحها على كثير ولكن لا أرى أحدا

ابن بابك

أأركب أعناق الكلام تسلطا عليه وتحظى كل متنشر الغوى
فيا طرف لا تطمح إلى النجم ناظرا واغض فمن شأن الحظ والشعر بعاهما

ابوسعيد الآبي

ولما

ولما رأيت الدهر لم يرع حرمة لفضلي وآدابي وحلمي وموضعي
رضيت بجور النائبات وحكمها وقلت لصرف الدهر ما شئت فاصنع

ابو العلا المعري

قد رضينا من قوتنا بكفاف وبشرب على كتاب الأغاني
ما ترى الدهر صار يعطي إن لم أستكن لليالي في ذا الزمان
استغنائي كأنما ذا كتابا أتسلى به عن   الندمان

القاضي ابو الفتح

يفوز بصفو العيش من كان جاهلا ويحرم فضل الكاس من كان عاقلا
هو الخرف حتى يذبل الروض مزهرا وذا الجد حتى يزهر الشوك ذابلا
فلا توج بالأقلام جاهها فإنما عطارد من أدنى النجوم منازلا

عبد القاهر الجرجاني

كبر على العقل يا خليلي   ومل إلى الجهل ميل هائم
وكن حمارا تعش بخير   فالسعد في طالع البهائم

ابو القسم السياد

تسل فليس في الدنيا كريم   يلوذ به صغير أو كبير

فربع المجد ليس به انيس وحزب الفضل ليس لهم نصير
وما احد من الاحرار الا كسير يد النوائب او اسير
ولا امر ينفذه امير ولا ازر يشدده وزير
وقائلة اراك على حمار فقلت لان سادتنا حمير

وقال ايضا

كانى والمساعى فى مشيبى من العمال وضعا فى الحساب
وقد نزهت قدرك عن صلات الملوك الصيد فى زمن الشباب
غلام رد عاشقه مليحا فلما اختط انعم فى الجواب

وقال ايضا

مقامى بفوشنج يا سيدى كما يطرح الدر فى المزبله
فلى عند سكانها منزل وما كان لى عندهم منزله
ادل بفضل واصل معا وهذا لعمرى منى بله
فما فيهم الفضل الا الفضول ولا الاصل الا الحرف الصله
اراعى حقوقهم ثم لى حقوق بساحاتهم مهمله
فمنى الجماع ومنى العناق ومنى المديح ومنى الصله

قالوا

الغزى

قالوا تركت الشعر قلت ضرورة باب البواعث والدواعى مغلق
خلت الديار فلا كريم يرتجى منه النوال ولا مليح يعشق
ومن العجائب انه لا يشترى ويخان فيه مع الكساد ويسرق

ابو الحسن البيهقى

الدهر يلعب بى فها انا لعبة ابكى واضحك زمرة الصبيان
تتصرف الايام بى فكاننى مال الورى فى راحة الخضبان
الذل بالرجل العزيز موكل والعز موكول الى النسوان

وقال ايضا

رايت عدو المرء من بطن امه اشد ابتهاجا من سواه بموته
اذا لم ينل فى العمر منه نصيبه تمنى هناك الحظ من بعد فوته
فلا فرحة تغشاه من حسن صيته ولا راحة تأتيه من حسن صوته

وقال ايضا

ان كنت تطلب رفعة طيارة يعلو مدارجها اتضاع من من
فلكن للامير او الوزير او الذى فى الملك يشرف والخزانة يخزن

الزوزني

ألا فاشكر لربك كل وقت على الآلاء والنعم الجسيمة
إذا كان الزمان زمان سوء فيوم صالح منه غنيمة

وقال آخر

وجود المجد في الدنيا عزيز ولا يحظى به إلا مهذب
وكيف يفيد مجد المرء فيها وكل مهذب فيها معذب

مؤلف الكتاب

إذا لم يدع هذا الدهر حقا لأحسابي وآدابي وفضلي
غبطت ذوي الجهالة في زماني الحسن أن رد تضييع مثلي

وقال أيضا

وليس من العجائب أن ذاتي كثير الخرج لي دخل قليل
ولكن أعجب الأشياء أني كما ألفيتني عزب معيل

وقال أيضا

مصاحبة الأضداد أكبر خطة لدي وإن الجنس يصبو إلى الجنس
وحسبي من دنياي في ضيق مجلس ونفسي من جسمي بغير أضيق الحبس
لقد سئمت نفسي الحيوة وطيبها فيا ليتها طارت إلى حضرة القدس

وقال أيضا

أفاتتني الأيام أدنى مطالبي وأبقت تمني والليالي على الفوت
أرى الناس أقصى همهم لحيوتهم وإني لتقضيني حيوتي إلى الموت
وأهل زماني كلهم ذو خساسة وإن سكوتي كان أولى من الصوت

وقال أيضا

يا عيشة مذمومة لا أرتضي أيامها إذ ليس فيها فائدة
أيام عمر لا تفي بمواعد أملتها ملء الحيوة الفاسدة
وقرأت قول الله جل جلاله وكلامه حكم علينا واردة
أن تلك بين الناس أيام نداولها فبادية وطورا عائدة
لكنني في ذا الزمان وأهله كالواو في عمرو تراها زائدة
سادات عصري لا تبض صفاتهم وعليهم صب الإله عوائده
نصيبنا منهم شديد مجاعة يا ربنا أنزل علينا مائدة

وقال أيضا

تمنيت أن أجني خيرا ولا أرى من الدهر لي خيرا فأستشفع الصبرا
فلما أصابتني من الدهر نكبة أقول لعل الله يحدث لي أمرا

الباب التاسع فی الهجا والمجون والهزل و
مباسطات اهل الفضل

ابوسعید الآبی

ان الوزیر ابا نعیم ماجد یسمو واذا استشفعته ویلین
اخذ الشمایل عن ابیه وجده والعرق ینزع والنجار یبین
ان الوزارة مذ ملکت عنانها حسنا یهلک رقها عینین

وقال ایضا

یا لحیة قد علقت من عارض لا استطیع لقبحها تشبیها
طالت فلم تفلح ولم تک لحیة لتطول الا والحماقة فیها
انی لاظهر فی البریة حبها والله یعلم اننی اقلیها

وقال ایضا

یحن نتری توام وتبارح عظام انکرت حالی الغوانی وارتضی اتری الغلام
تطمح العین ویصبو القلب لا یزیاره

وقال آخر

ایا من تقلب فی لومه وجر المطارف من کبره
تعریت من حلل المکرمات تعری ذراعک من شعره

القاضی الارجانی

صفت

صفت الریاسة لابن زمیش فاغتدی امر القضا الحاکم ضراط
فعلی الریاسة والرئیس کلیهما والحکم والحکام الف ضراط

وقال ایضا

ولما رایت القوم فیهم تصدر ولم یک فیهم مستحق التصدر
تشاءیت باسمی فی الحمام فبخروا باطیب من مسک یشاب بعنبر
فکم قایل خصصت بالند دوننا رجالا فقلت الند للمتصدر

وقال ایضا

ولما غدا الافلاس ضربة لازب ولم یک لی فی الکف عقد علی نقد
ولا احد ممن یناک ولم یکن سبیل الی الترک المحلق المرد
شریت قبیحا من بنی الهند اسود اقبک الهنود السود خیر من الجلد

وقال ایضا

قالوا عوی الکلب جدا وکان قبل ضعیفا
فقلت ذا الامر سهل القوا الیه رغیفا

وقال ایضا

الحمد لله شکرا علی انعامه الشامل فی کل شیء

[illegible]

وقال ايضا

نعوذ بالله من سحارة ملكت عنان قلبي لا من عاشق وثبا
طرقتها فاباحت لي ذخيرتها بعد اللدد ولم تمنع حمى الوقبا
جما زجرتها كن والحفة وهكذا ارى مالي نيشة وقبا

احمد بن رجاء

ابيت في دارك ضيفا وهل يبيت بيت النار رضوان
قد ذكر كالبازي بلا طعمة لكن قدور الناس غربان
لا نار في بيتك للمصطلي وفيك للفتنة نيران

وقال ايضا

ارى انني في تيه الكتابة اوحدا على انني في بهجة الشعر اوحد
فشعري عليه رحمة الله ابيض وخطي عليه لعنة الله اسود

يحيى بن صاعد

كانما سرتها مدهن او حفرة في راس كمثرى
يا ليتني ان مت من عشقها تجعل لي سرتها قبرا
انا الذي تحت ازارها فلم تحط بعد به خبرا

ويشهد

ويشهد الظاهر لي ان ما غاب ففيه النعمة الكبرى

وقال ايضا

وقالوا يقتل الدجال عيسى ويهلك بعده الدنيا سنينا
فكيف جرى على عيسى بن عيسى مضى وتصدر الدجال فينا

وقال ايضا

بنفسي التي جاءت على حين غفلة وجاءت بشيء ابيض اللون كالطبق
فقمت اليها مسرعا غير لابث وعانقتها كالغصن بالغصن التصق
واعجلتها عن حطها النقاب وعن نزعها الخفين من شدة الشبق
فقبلت رجليها وفي الخف رجلها وقبلتها فوق النقاب كما اتفق
واحظت بها نيكة اي نيكة يقول لها الراوون سبحان من خلق

وقال ايضا

وشادن حلو احاديثه كقند اهواز وفانيذه
حاولت نيكا فابى خشية فطابت النفس بتفخيذه

العاصمي

يلقب قوم بالامامة بيننا ولا يعرفون العلم ان عنه فتشوا

الم يعلموا ان الماتب نفسه بما لم يكن اهلا له متكمش

وقال ايضا

يعاتبك الدميم علا فاذى كما يوذى المشاة من الغبار

اخو الدجال اما ان هذا على قرب وذاك على حمار

وقال ايضا

تاهب للقران الخلق حتى تخوف منه سلطان الزمان

وقالوا حين لم تحدث عظيم ظا علم النجوم عن البيان

فقلت وزادة الشوق عنها غفلتم وهى تاثير القران

وقال ايضا

من آلة الدست لم يعط الوزير سوى تحريك لحيته فى حال ايماء

ان الوزير ولا ازر تشد به مثل العروض لها بحر بلا ماء

وقال ايضا

صفعوا ابا الفتح الكويسج فانتهى ضرب الجيد يفوت عن اوسانها

للادمية عرسه فى نفسه بطنه يليق بشانه وبشانها

البخل بغضه الى اخوانه والجود حببها الى اخوانها

عاشت

عاشت قبيل اليوم من ديوانه فيعيش بعد اليوم من ديوانها

وقال ايضا

وقالوا الكمال به نقرس (العوام) فقلت العفا على مثله

تشنج كفيه يوم الندى تعدى فدبت الى رجله

على بن البسام

يقولون لى لم اتيت العميد وانت ترى ضيق اوقاته

فقلت لهم حاجة قد دعت وللمرء ضيق بحاجاته

وانى آتى للكنيف الخلاء ولولا الضرورة لم آته

العاصمى

يا اهل مائدة العميد فقدتكم جمعتم مثل الحمير على العلف

لى همة شما ابية الذرى تابى مزاحمة الكلاب على الجيف

مولف الكتاب

ونذل تمكنت فى داره على حالة اجتوى كونها

عمارته بجنته مالكا وتلك بجهنم يصلونها

وقال ايضا

سراة زمانا لا خبر فيهم وكلهم بمحرفة تسوق
والبر بهم ترس جواد بها دية يرى طوق مطوق

الباب العاشر في التهاني الأنيقة والتعازي الرتيقة

ابو الفتح

يا حبذا الدهر وأيامه فإنها غرة وجه الزمان
أما ترى النيروز هنيته وطيب أيام لذاذ حسان
الروض وشي والثرى عنبر والماء راح والقماري قيان

الباخرزي

سذق على الجد السعيد موفقا فلك السعادة والسعيد موفق
ولقد أتى السذق المبارك مسعدا انبا له لك بالذي متوافق
فارفع له نارا كهمتك في العلى يجلو الدجى ويضيء منها المشرق

ابو المعالي شاهفور

أتتني بشرى جل قدر نعيمها وليلي مسود السراة بهيم
بمولد مولود لأبيض ماجد تنافس فيه ضبة وتميم
توسمت فيه الجود والظرف والحجى واخبرت أن الوجه منه وسيم

تمثل

تمثل لي كالبدر أزهر ضاحكا جميلا محياه فكدت أهيم
فبشرى بني الآمال إن أتيتهم فتقتدي في قوم الكرام كريم

الأستاذ ابو اسماعيل

لا تسهرن إذا ما الرزق ضاق وتم مادمت في ظل ابن ساكن الباب
فبين غفوة عين وانتباهتها تقلب الدهر من حال الى حال

وقال ايضا

ولو أن الهموم أكلن جسما لبان على آثار الكلوم
لقد شد اخ لكبد بالنجم لما تكامل واستوى بين النجوم
رضيت به من الدنيا نصيبا فصار الدهر فيه من الخصوم

وقال ايضا

لا تيأسن إذا ما كنت ذا أدب على خمولك أن ترقى الى الفلك
بينا ترى الذهب الإبريز مطرحا في الترب إذ صار إكليلا على ملك

وقال آخر

كان الوزير نظام الملك لؤلؤة يتيمة صاغها الرحمن من شرف
عزت فلم تعرف الأيام قيمتها فردها غيرة منه الى الصدف

يا غادياً بين الشام الى العراق تحملا   ان جئتما ارض الكرام ومركز الاسل الطوال

قولا لها قبل السلام وبعد تصفيف الرحال   ما لي ارى النجدي عن جيش المضري خالي

والقبة البيضاء في نقص وكانت في كمال   يا صدق لو صدقت رجالك مثل صدقك في القتال

أو يحملون على اليمين كما حملت على الشمال   دامت لهم بك دولة تسمو على مر الليالي

لكنهم لما رأوا يوم الوغا وقع العوالي   فرّوا وما كرّوا افتتاناً بالعبيد وبالموالي

ابو القاسم الجبيلي

أرى الأيام مرصدة عيوناً   عليك وأنت في سكر ونوم

فان تسخط لقولي او تفوّق   على سهام معتبة ولوم

فخير الملك معتبر عجيب   وموعظة القوم بعد قوم

فبينا كان تخدمه الليالي   تخطفت المنون له بيوم

الغانمي

بدا في سماء الدين والملك كوكب   فلم يبق في الدنيا وفي الدين غيهب

وجلّى سماء لا يغور نجومها   وكل نجوم الافق يبدو ويغرب

هلال له زهر الكواكب اسرة   وشمس العلى والمكرمات له اب

يحيى بن صاعد

الله ابقاك للدنيا وللدين   وليس يخليك من عز وتمكين

روحي بروحك ممزوج ومتصل   وكل عارضة تؤذيك تؤذيني

وقال ايضا

قيل وزير الشرق حمى به   قلت بشانيه وباعدائه

ليست بحمى مرض انها   حرارة من نار آرائه

كيف يريد الدهر سوءاً به   وهو لعمري عذر اسوائه

العاصمي

بعبيد بابك والخدم   ما تشتكيه من الالم

لا بل باصغرهم انا الـ   ـالم الذي قالوا الم

قالوا اشتكيت وما لذاك   ما اشتكى الا الكرم

واذا شفيت وذاك يوشك   فالشفاء له نعم

لله عند عبيده   نعم مواصلة الديم

وترى بقاك للمكارم   نعمة فوق النعم

وقال ايضا

يا خاتم العصر ويا كعبة   بل انت من لم يبلغا كعبه

مقدمك الميمون هذا كما يسرى الى زايرها كعبة

وقال ايضا

مضى الشيخ جدى قدس الله روحه وقد كان ذا طود من المجد شامخ

وخلفنى رهن النوايب بعده وكاننى فى انياب اسود سابح

يقولون شيخ مات فيكم وانما يضعضع ركن الدين موت المشايخ

وقال ايضا

موجع مصرع الاحبة طرا وثمار القلوب اوجع رزءا

ولذا المرء منه جزع وما كان امرء يودع الثرى منه جزءا

بيد ان البكاء لغو فمن رام به رد فائت رام هزءا

محمد بن سعيد

مهذب الملك يا من احرزت يده خصل الكمال على الكتاب بالقلم

عين اصابت كمالا منك فانصرفت بخيرة الله من كف الى قدم

وقال ايضا

يا عمدة الدين الاجل بك يضرب الناس المثل

فى كل مجد شامخ الاطواد ممتنع القلل

فاسعد بسعدين التقى تزو بامثالك فى الازل

هذا بجانبك استظل وذا بطالعك اتصل

واقرر بكل منهما عينا ونل اقصى الامل

واسحب على هام العدى اذيال عز مقتبل

وانعم بان تمد عيشة ما افتن روض عن طفل

مسعود الصوانى

نكبت ابا الفتح الوزير بنكبة تكاد قلوب القوم منها تشقق

ولست بمغلوب وعرضك سالم ولست بمحبوس وذكرك مطلق

وما دولة احببت منها حبيسة على اهلها والدهر اشوس مطرق

فلا تضمرن اليوم فى القلب غبطة لاصحابها اذ كلهم بك ملحق

آخر

فصدت فصدت اسباب الامانى وهبت فى ذراك صبا الامانى

ودبت فى مفاصلك العوافى دبيب الروح فى روح الجبان

آخر

عثمان انت الذى ترجى اذ صار لبس العلى شعارك

أدركت في المكرمات شأواً أما إن يشق الورى غباركْ
لو يستطيع الزمان أضحت سعود أفلاكه تشاركْ
تحسد الشمس في سناها عند قرى النازلين ناركْ
أبشر فقد فزت بالأماني بمقدم الفارس المباركْ

وقال آخر

رأى الدهر ضنكاً فاجتواه لأنه سوى العالم العلوي لم يتوطن
فسار إلى الفردوس يبغي تنزله لمقعد صدق في جوار المهيمن

وقال آخر

وكنت وحيد الدهر إذ كنت واحداً فوافى ابنك المحمود يحكيك في الفضل
فلما رآه الدهر غار تغاله صروف الليالي كي تكون بلا مثل

وقال أيضاً

غمائم أمطرت غماً على فرق كرام قوم وأبكى صوتها المقلا
ففي الجفون وفي شجي القلوب ترى من ودقها أدمعاً من برقها شعلا
الدهر ينصب للبلوى حبائله ونحن نسرح في روض المنى هملا

نصر بن الهيصم

اقول

أقول وقد أنض العيش مني جوى ما إن أكاد أطيق برحه
لقد فقدت مفاخرها الليالي غداة ثوى أبو الحسن بن طلحه

وقال أيضاً في التهنئة بالتزويج

بقيت شهاب دين الله تحمي حريم الفضل ما لاح الشهاب
وهنيت اتصالاً واقتراناً به للسؤدد اتصل الشعاب
بذاك افتر للإقبال ثغر نعم واخضر للعليا جناب
لك البشرى فأولاه نعيم وفي أخراه أولاد نجاب
فإن البدر آد له هلال وإن القطر [illegible]ضباب
فلا تنكر وقد علمته قريضي أنه خود كعاب
فبدء القطر من بحر إذا ما اعتلى ولا إلى البحر المآب

بدل أوله

وقال أيضاً

أتاك شهر الصوم باليمن آنفاً ومن بعده عيد عليك سعيد
بقيت ولازالت تحوم عليكم سعود على مر الزمان تزيد

وقال أيضاً

بأسعد طالع قد عاد عيد عليك ومثله ألف يعود

تبرجت انجمت من النواحى دفيقاك الميامن والسعود
بقيت منعما فى ظل عيش لذيذ المجتنى ما اخضر عود

وقال ايضا

نحن نفديك من نوائب دهر ليس يرجى الامان من شر مكره
عجبا منه غدره بكريم ظل فى اهله كليلة قدره
اله العذر فى الذى قد جناه قد بدا واضحا له وجه عذره
انما اوجدت صروف الليالى ماجدا صادقته اوحد دهره

وقال ايضا

بشراك قد ورد الربيع المقبل والشهر وافقه الربيع الاول
فالورد ناغاه النسيم الشمال والروض غاداه الغوادى الهطل
نيروزنا يوم اغر محجل اقبل عليه فان جدك مقبل

وقال ايضا

ابشر بحول كامل بالاقبال ويمن نيروز سعيد الفال
عام غدت ايامه مسعودة تقضى عليك بعزة وجلال
فيه تالق نجم سعد آفل وبه تحقق كاذب الآمال

فبقيت

فبقيت مولانا حليف سعادة ومناك حاصلة وجدك عال
فى نعمة مخضرة افنانها مع دولة ممدودة الاظلال

الباب الحادى عشر فى الشيب والزهد والمناجاة

ابو سعيد الرستمى

كلى بكلك يا مولاى مشغول وليس لى عنك معلوم ومعقول
اكلم الناس وهما قد وسمت لهم على المجاز وانت القصد والسول
ادعو واسال من القى واملة وانت مولاى مدعو ومامول
يا ايها الناس ما برئى وما سقمى وما دوائى وما دائى قولوا

وقال ايضا

لم يطل عمر ناسى ومدى النفس رداها هل حيوة بمتاع والى الموت مداها

وقال ايضا

هنيئا لعبد له بلغة من العيش مذخورة عنده
يفر من الناس بغضا لهم ويانس بالله وبالوحده

وقال ايضا

الهى قد اسات وقد عصيت وها انا ذا المقر بما جنيت

فان تعف فانت لذاك اهل وان عذبتني فبما اتيت

ابن الرومي

يقولون لي قد شخت فارجع عن الصبى وقد لاح صبح في الفنا لعجيب
فقلت لاصحابي دعوني ولذتي فان الكرى عند الصباح يطيب

المصباح الهروي

لقد كنت اجهل والشباب معانقي حتى عقلت وشابت الافواد
فاذا الشباب جهالة مزدادة واذا المشيب كياسة تزداد
ان كان يشهد كل شي لونه فالشيب نور والشباب سواد

وقال آخر

ايا بومة قد عششت فوق هامتي على الرغم مني حين طار غرابها
رايت خراب العمر مني فزرتني ومأواك من كل الديار خرابها

ابو عامر الجرجاني

لقد صرعتني خلقة الدهر صرعة تيقنت اني لست منها بمنتعش
واندرني عقد الثمانين بالبلى فها هي اعضائي من الضعف ترتعش
وقد علمت ذات الوشاحين انني سئمت تكاليف الحيوة ومن يعش

انعما

انعما بالوصال يا فرقدان واسلما من صروف هذا الزمان
كم اتت الفراق بين حبيب وحبيب وانتما تصحبان
وسيفضي اليكما عن قريب نوبة البين ثم تفترقان

وقال ايضا

كم يكون السبت ثم الاحد ثم عقبى كل هذا الحد
لو اطال الناس فيه فكرهم لم يقهقه بل فيه احد

وقال ايضا

كذا عادة الدنيا فهل انت صابر خطوب تفاجينا وموت يكابر
كفى عظة ان كلما جيت بلدة تلقتك من قبل البيوت المقابر

وقال ايضا

اياك والحرص فاجتنبه فالحرص مفتاح كل غي
من لم يطب بالكفاف نفسا لم يقتنع بعده بشي
اتجمع المال خوف فقر والله رزاق كل حي
لا تتبع ضوء كل نار فربما اوقدت لكي

وقال ايضا

لئن عظمت ذنوبي يا الهي   فجد بالعفو ان العفو اسنى
متى ما ازداد وجه الذنب قبحا   فان العفو فيه يزيد حسنى

وقال ايضا

يا رب ما اعظم سلطانك   نعم وما ابين برهانك
سبحانك اللهم سبحانك   اسرفت في الذنب فغفرانك

العاصمي

واني ليوحش قلبي النهار   وانس الخلائق في كونه
لبعد الحبيب وقرب الرقيب   وكون المشيب على لونه

وقال ايضا

فان اك في الشباب نعمت وصلا   ففي شيبي بنار الهجر اصلى
كذا السربال تلبسه جديدا   وتخرق بالمشاعل حين يبلى

وقال ايضا

تعجبت حين راى سعدى بعد نصول الخضاب حالي
قالت اهذا الذي اراه غبار طاحونة بدالي
فقلت لا تعجبي فهذا   غبار طاحونة الليالي -

عقبى

وقال ايضا   عقبى حيوة الفتى اغتباط   او ثقل شيب به ينوء
وخير حاليه ضعف شيب   وهو على كرهه يسوء
كيف يسر الفتى بعيش   احسن حاليه ما يسوء

وقال ايضا

وما الخضاب بخف شيب ذي عمر   بعد اتضاح فنون من دلايله
وهبه يخضب شيبا في مفارقه   فكيف يخضب ضعفا في مفاصله

وقال ايضا

ومن يعذب العيش لي بعدما   اوسعني ذا الشيب تعذيبا
الشيب خسران على انه   اورثني عقلا وتجريبا
زهدني التجريب في صحبة   القوم فلازمت المحاريبا

وقال آخر

تنفس في عذارك كل شيب   وعسعس ليله نكر التصابي
شبابك كان شيطانا مريدا   فرجم من مشيبك بالشهاب

الغزي

طول حيوة ما لها طائل   نغص عندي كل ما يشتهى

الم ينذر الشيب بي فتضعضعت له بعد صبري في النوائب اركاني
ذكرت ذنوبي فاستهلت مدامعي على الخد واشتدت غمومي واحزاني
كأني باخواني وقد جمعتهم مجالس انس بعد موتي وفقداني
يقولون ثنا بينهم كل ساعة لقد كان في الدنيا علي بن عثمان

وقال ايضا

يقربني شيبي من الموت والردى وما في سبيل الموت للمرء من ريب
فان ارتمض حزنا فكن لي عاذرا وان اكتئب سقما فلا تكثرن عتبي
ومن سره لون المشيب فانني هويت عمى العينين كيلا ارى شيبي

علي الفنجكردي

قالوا اراك عليل الجسم منحنيا تبيت طول الليالي تشتكي الوجعا
يا شيخ هل تشتهي شيئا فقلت لهم عصر الشباب وعصر الوالدين معا

مؤلف الكتاب

ما انسه لا انسى ايام الصبى منها سعدت بكل حظ وافي
فلرب ما اصبحت من خمر الصبى نشوان اسحب ذيل عيش ضافي
ما كنت انظر برد عيش ناعم الا تصاريف الزمان الجافي

الدهر

الدهر تخدعني ببرق خلب وسراب آمال ووعد خلاف
وفقدت احبابي واشفع فقدهم بتفاقد الآباء والاسلاف
فلئن شكوت صروف دهر خانني اربت شكاياتي على الآلاف
ولو انسلى قلبي بذكرى الصبى لظللت اذكره بغير قواف

الباب ـــــ الثاني عشر في فصول منثورة

من جملة الافاضل ونكت الاماثل   كتب ابو اسحق الصابي الى
الصاحب اسمعيل بن عباد في التعزية   ورزقني الله قبل حلول
ما لا بد منه حصول ما لا عوض منه ٥ فصل للعتبي في تعزية
والدة الامير الرضي ابي القاسم نوح بن منصور   وقد قرع الاسماع
نفوذ قضاء الله فيمن كان البيت معمورا ببقائها مصعد الدعوات
المقبولة ومهبط البركات المامولة ٥ ابو الفرج بن هندو
مولاي يطلق في هذا الامر عنان سعيه ويبذل ذخيرة وسعه ٥
القاضي ابو منصور الاسراف في العشرة يورث الاشراف على
العسرة ٥ ابو بكر الخوارزمي   وصلت التحفة ولم يكن لها عيب
الا ان باذلها مسرف في البر وقابلها مقتصد في الشكر والترف

اركان السنة
مصعد الدعوات

مذموم الا فى المجد والاقتصاد محمود الا فى الشكر والحمد ه

الاديب الغانمى انه امير المنطق فى المغرب والمشرق والواسطة
فى عقد اللآلى والتاج على مفرق المعالى يزهى به آل الحق
الذين هم عالم العدل وسماء الفضل ومفاتيح الايام ومصابيح
الظلام وهضاب الحلم وبدور الاندية والمحاضر وشموس
الاسرة والمنابر ه ايضا نفس ملكية الطباع وهمة
فلكية الارتفاع وصورة شمسية الشعاع وغرة بدرية
الالتماع ه ومن هذا الفصل الكرم سجية اعراقه والسماحة
صفة اخلاقه والبشر رايد رفده والنصر قايد جنده ه

الزمخشرى خالف العادة فخالف الغادة ه النيسابورى
ان كساد الشعر مما يجلب فساد الشعر ه مولف الكتاب
جمعنا الراح فى الاقداح كالاقداح فى الراح ه وله فصل كتبه
الى بعض اصدقايه فى صميم الشتاء طال عهدى بسيدى ومولاى
وقد تعذر الخروج من تراكم الثلوج حتى ترانا كالعلوج لن نبرح
على النار عاكفين وكالحجيج حول البيت طايفين وقد نفذ الحطب

فلم

فلم يغن الشعر ولا الخطب وكم قلت طوبى لابى لهب فانه
سيصلى نارا ذات لهب فيا لك من جو سماؤه مبيضة وماؤه
قوارير من فضة ه ومنه فارانى الله طلعته سريعا
لاشاهد فى الشتاء ربيعا ه ومنه خطرات اوهامه
تلقى خطوات اقدامه ه الاغنياء الاغبياء ه وضع الجواب
دفع الجواب ه تمت الاختيارات الموسومة بطرايف
الطرف بعون الله تعالى وحسن توفيقه
وصلى الله على خاتم النبيين محمد وآله الطاهرين اجمعين ه

المقصورة الدريدية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على افضاله والصلوة على النبي محمد وآله

قال ابو بكر بن الحسن بن دريد يمدح الأميرين ابني الميكال

يا ظبية أشبه شيء بالمها رتاعة بين العقيق فاللوى

أما ترى رأسي حاكى لونه طرة صبح تحت أذيال الدجى

واشتعل المبيض في مسوده مثل اشتعال النار في جزل الغضا

وكان كالليل البهيم حل في أرجائه ضوء الصباح فانجلى

وغاض ماء شرتي دهر رمى خواطر القلب بتبريح الجوى

وآض روض اللهو يبسا ذاويا من بعد ما قد كان مجاج الثرى

وضرم النأي المشت جذوة ما تأتلي تسفع أثناء الحشا

واتخذ التسهيد عيني مألفا لما جفا أجفانها طيف الكرى

فكل ما لاقيته مغتفر في جنب ما أسأره شحط النوى

لو لابس الصخر الأصم بعض ما يلقاه قلبي فض أصلاد الصفا

إذا ذوى الغصن الرطيب فاعلمن أن قصاراه نفاد وتوى

شجيت لا بل أجرضتني غصة عنودها أقتل لي من الشجى

إن يحم عن عيني البكا تجلدي فالقلب موقوف على سبل البكا

لو كانت الأحلام ناجتني بما ألقاه يقظان لأصماني الردى

منزلة ما خلتها يرضى بها لنفسه ذو أرب ولا حجى

شيم سحاب خلب بارقه وموقف بين ارتجاء ومنى

في كل يوم منزل مستوبل يشتف ما مهجتي أو مجتوى

ما خلت أن الدهر يثنيني على ضراء لا يرضى بها ضب الكدى

أرمق العيش على برض فإن رمت ارتشافا رمت صعب المنتسى

أراجع لي الدهر حولا كاملا إلى الذي عود أم لا يرتجى

يا دهر إن لم تك عتبى فاتئد فإن إروادك والعتبى سوا

رفه علي طالما أنصبتني واستبق بعض ما غصن ملتحى

لا تحسبن يا دهر أني ضارع لنكبة تعرقني عرق المدى

مارست من لو هوت الأفلاك من جوانب الجو عليه ما شكا

لكنها نفثة مصدور إذا جاش لغام من نواحيها عمى

رضيت قسرا وعلى القسر رضى من كان ذا سخط على صرف القضا

إن الجديدين إذا ما استوليا على جديد أدنياه للبلى

وما كنت أدري والزمان مولع بشت ملموم وتنكيث قوى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على افضاله والصلوة على النبي محمد وآله

قال ابو بكر بن الحسن بن دريد يمدح الأميرين ابني الميكال

يا ظبية أشبه شي بالمها ... رتاعة بين العقيق فاللوى

أما ترى رأسي حاكى لونه ... طرة صبح تحت أذيال الدجى

واشتعل المبيض في مسوده ... مثل اشتعال النار في جزل الغضا

وكان كالليل البهيم حل في ... أرجائه ضوء الصباح فانجلى

وغاض ماء شرتي دهر رمى ... خواطر القلب بتبريح الجوى

وآض روض اللهو يبسا ذاويا ... من بعد ما قد كان مجاج الثرى

وضرم النأي المشت جذوة ... ما تأتلي تسفع أثناء الحشا

واتخذ التسهيد عيني مألفا ... لما جفا أجفانها طيف الكرى

فكل ما لاقيته مغتفر ... في جنب ما أسأره شحط النوى

لو لابس الصخر الأصم بعض ما ... يلقاه قلبي فض أصلاد الصفا

إذا ذوى الغصن الرطيب فاعلمن ... أن قصاراه نفاد وتوى

شجيت لا بل أجرضتني غصة ... عنودها أقتل لي من الشجا

إن يحم عن عيني البكا تجلدي ... فالقلب موقوف على سبل البكا

لو كانت الأحلام ناجتني بما ... ألقاه يقظان لأصماني الردى

منزلة ما خلتها يرضى بها ... لنفسه ذو أرب ولا حجى

شيم سحاب خلب بارقه ... وموقف بين ارتجاء ومنى

في كل يوم منزل مستوبل ... يشتف ما مهجتي أو مجتوى

ما خلت أن الدهر يثنيني على ... ضراء لا يرضى بها ضب الكدى

أرمق العيش على برض فإن ... رمت ارتشافا رمت صعب المنتسى

أراجع لي الدهر حولا كاملا ... إلى الذي عود أم لا يرتجى

يا دهر إن لم تك عتبى فاتئد ... فإن إروادك والعتبى سوا

رفه علي طالما أنصبتني ... واستبق بعض ماء غصن ملتحى

لا تحسبن يا دهر أني ضارع ... لنكبة تعرقني عرق المدى

مارست من لو هوت الأفلاك من ... جوانب الجو عليه ما شكا

لكنها نفثة مصدور إذا ... جاش لغام من نواحيها عمى

رضيت قسرا وعلى القسر رضى ... من كان ذا سخط على صرف القضا

إن الجديدين إذا ما استوليا ... على جديد أدنياه للبلى

ما كنت أدري والزمان مولع ... بشت ملموم وتنكيث قوى

إن القضا قادني في مدة لا أستبل نفس من فيها جوى

فإن عثرت بعدها إن وألت نفسي من هاتا فقولا لا لعا

وإن تكن مدتها موصولة بالحتف سلطت الأسى على الأسى

إن امرأ القيس جرى إلى مدى فاعتاقه حمامه دون المدى

وخامرت نفس أبي الجبر الجوى حتى سقاه الحتف برح الجوى

وابن الأشج القيل ساق نفسه إلى الردى حذار إشمات العدى

واخترم الوضاح من دون التي أملها سيف الحمام المنتضى

وقد سما قبلي يزيد طالبا شأو العلى فما وهى وما ونى

فاعترضت دون الذي رام وقد جد به الجد اللهيم الأربى

هل أنا بدع من عرانين علا جار عليهم صرف دهر واعتدى

فإن أنالتني المقادير التي أكيدها لم آل في رأب الثأى

فقد سما عمرو إلى أوتاره واحتط منها كل عالي المستمى

فاستنزل الزبا قهرا وهي من عقاب لوح الجو أعلى منتمى

وسيف استعلت به همته حتى رمى أبعد شأو المرتمى

فجرع الأحبوش سما ناقعا واحتل من غمدان محراب الدمى

ثم ابن هند باشرت نيرانه يوم أوارات تميما بالصلا

ما اعتن لي يأس يناجي همتي إلا تحداه رجاء فاكتمى

آلية باليعملات يرتمي بها النجاء بين أجواز الفلا

خوص كأشباح الحنايا ضمر يرعفن بالأمشاج من جذب البرى

يرسبن في بحر الدجى وبالضحى يطفون في الآل إذا الآل طفا

أخفافهن من حفى ومن وجى مرثومة تخضب مبيض الحصى

يحملن كل شاحب محقوقف من طول تدآب الغدو والسرى

بر برى طول الطوى جثمانه فهو كقدح النبع محني القرى

ينوي التي فضلها رب العلى لما دحا تربتها على البنى

حتى إذا قابلها استعبر لا يملك دمع العين من حيث جرى

ثمت طاف وانثنى مستلما ثمت جاء المروتين فسعى

وأوجب الحج وثنى عمرة من بعد ما عج ولبى ودعا

ثمت راح في الملبين إلى حيث تحجى المأزمان ومنى

ثم أتى التعريف يقرو مخبتا موافقا بين إلال فالنقا

فاستأنف السبع وسبعا بعدها والسبع ما بين العقاب والصوى

ولاح للتوديع فيمن راح قد أحرز أجرا وقلى هجر اللغا

بذاك أم بالخيل تعدو المرطى ناشزة أكتادها قب الكلى

شعثا تعادى كسراحين الغضا قبل الحماليق يبارين الشبا

يحملن كل شمري باسل شهم الجنان خائض غمر الوغى

يغشى صلا الموت بخديه إذا كان لظى الحرب كريه المصطلى

لو مثل الحتف له قرنا لما صدته عنه هيبة ولا انثنى

ولو حمى المقدار عنه مهجة لرامها أو يستبيح ما حمى

تغدو المنايا طائعات أمره ترضى الذي يرضى وتأبى ما أبى

بل قسما بالشم من يعرب هل لمقسم من بعد هذا منتهى

هم الألى إن فاخروا قال العلى بفي امرئ فاخركم عفر الثرى

هم الذين دوخوا من انتحى وقوموا من صعر ومن صغا

هم الألى أجروا ينابيع الندى هامية لمن عرا أو اعتفى

هم الذين جرعوا من ماحلوا أفاويق الضيم ممرات الحسى

أزال حشو نثرة موضونة حتى أوارى بين أحشاء الحشى

وصاحباي صارم في متنه مثل مدب النمل يعلو في الربى

كأن

كأن بين عيره وغربه مفتأدا تأكلت فيه الجذا

ترى المنون حين تقفو إثره في ظلم الأكباد سبلا لا ترى

إذا هوى في جثة غادرها من بعد ما كانت خسا وهي زكا

ومشرف الأقطار خاظ نحضه حابي القصيري جرشع عرد النسا

قريب ما بين القطاة والمطا بعيد ما بين القذال والصلا

سامي التليل في دسيع مفعم رحب اللبان في أمينات العجى

ركبن في حوامٍ ملثمة إلى نسور مثل ملفوظ النوى

يدير إعليطين في ململمة إلى لموحين بألحاظ اللأى

مداخل الخلق رحيب شجره مخلولق الصهوة ممسود وأى

لا صكك يشينه ولا فجا ولا دخيس واهن ولا شظى

يجري فتكبو الريح في غاياته حسرى تلوذ بجراثيم السحا

تظنه وهو يرى مختفيا عن العيون إن دنا وإن ردى

إذا اجتهدت نظرا في إثره قلت سنا أومض أو برق خفا

كأنما الجوزاء في أرساغه والنجم في جبهته إذا بدا

هما عتادي الكافيان فقد من أعددته فليثنا عمن نأى

وإن سمعتَ برحًى منصوبةٍ للحرب فاعلم أنني قطبُ الرحى

وإن رأيتَ نارَ حربٍ تلتظي فاعلم بأني مشعلٌ ذاك اللظى

خيرُ النفوسِ السائلاتُ جهرةً على ظباتِ المرهفاتِ والقنا

إنّ العراقَ لم أفارق أهلَه عن شنآنٍ صدّني ولا قِلى

ولا اطّبى عينيّ مذ فارقتُهم شيءٌ يروقُ الطرفَ من هذا الورى

هم الشناخيبُ المنيفاتُ الذُّرى والناسُ أدحالٌ سواهم وهُوى

هم البحورُ زاخرٌ آذيُّها والناسُ ضحضاحٌ ثغابٌ وأضا

إن كنتُ أبصرتُ لهم من بعدهم قرناً فأغضيتُ على وخزِ السفا

حاشا الأميرين اللذين أوفدا عليّ ظلاً من نعيمٍ وغنى

هما اللذان أثبتا لي أملاً قد وقفَ اليأسُ به على شفا

تلافيا العيشَ الذي رنّقه صرفُ الزمانِ فاستساغَ وصفا

وأجريا ماءَ الحيا لي رغداً فاهتزّ غصني بعد ما كان ذوى

هما اللذان سموا بناظري بعد إغضائي على لذعِ القذى

هما اللذان عمرا لي جانباً من الرجاءِ كان قدماً قد عفا

وقلّداني منّةً لو قُرنت بشكرِ أهلِ الأرضِ عني ما وفى

بالعشر

بالعُشرِ من معشارِها وكان كالحسوةِ في آذيّ بحرٍ قد طما

إنّ ابنَ ميكالَ الأميرَ انتاشني من بعدِ ما قد كنتُ كالشيءِ اللقى

ومدّ ضبعيّ أبو العباسِ من بعدِ انقباضِ الباعِ والذرعِ الوزى

نفسي الفداءُ لأميري ومن تحتَ السماءِ لأميريّ الفدا

لا زالَ شكري لهما مواصلاً لفظي أو يعتاقني صرفُ المنى

إنّ الأُلى فارقتُ من غيرِ قلى ما زاغَ قلبي عنهم ولا هفا

لكن لي عزماً إذا انتضيتُه لمبهمِ الخطبِ فلاه فانفلى

ولو أشاءُ ضمّ قطريه الصبا عليّ في ظلّ نعيمٍ وغنى

ولاعبتني غادةٌ وهنانةٌ تضني وفي ترشافِها برءُ الضنى

لو ناجتِ الأعصمَ لانحطّ لها طوعَ الجنابِ من شماريخِ الذرى

أو صابتِ القانتَ من مخلولقٍ مستصعبِ المسلكِ وعرِ المرتقى

ألهاه عن تسبيحِه ودينِه تأنيسُها حتى تراه قد صبا

كأنّما الصهباءُ مقطوباً بها ما جنى الوردِ إذا الليلُ غسا

يمتاحُه راشفُ بردِ ريقِها بين بياضِ الظلمِ منها واللمى

سقى العقيقَ فالحزيزَ فالملا إلى النحيتِ فالقريّاتِ الدنى

فالمربع الأعلى الذي تلتقي به مصارع الأسد بألحاظ المها
محل كل مقرم سمت به مآثر الآباء في فرع العلى
من آل ذي جوبر بهم إذا اعتزوا وابن جوبر منه النبي المصطفى
صلى عليه الله ما جن الدجى وما جرت في فلك شمس الضحى
جون أعارته الجنوب جانبا منها وواصت صوبه يد الصبا
نأى يمانيا فلما انتشرت أحضانه وامتد كسراه غطا
فجلل الأفق فكل جانب منها كأن من قطره المزن حبا
وطبق الأرض فكل بقعة منها تقول الغيث في هاتا ثوى
إذا خبت بروقه عنت له ريح الصبا تشب منها ما خبا
وإن ونت رعوده حدا بها حادي الجنوب فحدت كما حدا
كأن في أحضانه وبركه بركا تداعى بين سجر ووجا
لم تر كالمزن سواما بهلا تحسبها مرعية وهي سدى
تقول للأجراز لما استوسقت بسوقه ثقي بري وحيا
فأوسع الأحداب سيبا محسبا وطبق البطنان بالماء الروا
كأنما البيداء غب صوبه بحر طمى تياره ثم سجا

ذاك

ذاك الحيا لا زال مخصوصا به قوم هم للأرض غيث وحيا
لست إذا ما بهظتني غمرة ممن يقول بلغ السيل الزبى
وإن ثوت تحت ضلوعي زفرة تملأ ما بين الرجا إلى الرجا
نهنهتها مكظومة حتى يرى مخضوضعا منها الذي كان طغى
ولا أقول إن عرتني نكبة قول القنوط انقد في البطن السلى
قد مارست مني الخطوب مرسا يساور الهول إذا الهول علا
لي التواء إن معادي التوى لي استواء إن موالي استوى
طعمي شري للعدو تارة والأري بالراح لمن ودي ابتغى
لدن إذا لوينت سهل معطفي ألوى إذا خوشنت مرهوب الشذى
يعتصم الحلم بجنبي حبوتي إذا رياح الطيش طارت بالحبى
لا يطبيني طمع مدنس إذا استمال طمع أو اطبى
وقد علت بي رتبا تجاربي أشفين بي منها على سبل النهى
إذا امرؤ خيف لإفراط الأذى لم يخشني في نزق ولا أذى
والناس كل إن فحصت عنهم في جميع أقطار البلاد والقرى
من غير ما وهن ولكني امرؤ أصون عرضا لم يدنسه الطخا

وصون عرض المرء ان يبذل ما ضن به مما حواه وانتصى
والحمد خير ما اتخذت جنة وانفس الاذخار من بعد التقى
وكل قرن ناجم في زمن فهو شبيه زمن فيه بدا
والناس كالنبت فمنه رائق غض نضير عوده مر الجنى
ومنه ما تقتحم العين فان ذقت جناه انساغ عذبا في اللها
يقوم الشارخ في زيغانه فيستوي ما انعاج منه وانحنى
والشيخ ان قومته من زيغه لم يقم التثقيف منه ما التوى
كذلك الغصن يسير عطفه لدنا شديد غمزه اذا عسا
من ظلم الناس تحاموا ظلمه وعز عنهم جانباه واحتمى
وهم لمن لان لهم جانبه اظلم من حيات انباث السفا
عبيد ذي المال وان لم يطمعوا من غمره في جرعة تشفي الصدى
وهم لمن املق اعداء وان شاركهم فيما افاد وحوى
عاجمت ايامي وما الغر كمن تأزر الدهر عليه وارتدى
لا يرفع اللب بلا جد ولا يحطك الجهل اذا الجد علا
من لم يعظه الدهر لم ينفعه ما راح به الواعظ يوما او غدا

من

من لم تفده عبرا ايامه كان العمى اولى به من الهدى
من قاس ما لم يره بما رأى اراه ما يدنو اليه ما نأى
من ملك الحرص القياد لم يزل يكرع في ماء من الذل صرى
من عارض الاطماع باليأس رنت اليه عين العز من حيث رنا
من لم يقف عند انتهاء قدره تقاصرت عنه فسيحات الخطى
من ضيع الحزم جنى لقلبه ندامة الذع من سفع الذكا
من ناط بالعجب عرى اخلاقه نيطت عرى المقت الى تلك العرى
من طال فوق منتهى بسطته اعجزه نيل الدنى بله القصى
من رام ما يعجز عنه طوقه بالعبء يوما آض مجزول المطا
والناس الف منهم كواحد وواحد كالالف ان امر عنا
وللفتى من ماله ما قدمت يداه قبل موته لا ما اقتنى
وانما المرء حديث بعده فكن حديثا حسنا لمن وعى
اني حلبت الدهر شطريه فقد امر لي حينا واحيانا حلا
وفر عن تجربة نابي فقل في بازل راض الخطوب وامتطى
والناس للموت خلا يلسهم وقل ما يبقى على اللس الخلا

عجبت من مستيقن أن الردى إذا أتاه لا يداوى بالرقى
وهو من الغفلة في أهوية كخابط بين ظلام وعشا
ونحن لا كفران لله كما قد قيل للسارب أخلى فارتعى
إذا أحس نبأة ريع وإن تطامنت عنه تمادى ولها
نهال للشيء الذي يروعنا ونرتعي في غفلة إذا انقضى
إن الشقا بالشقي مولع لا يملك الرد له إذا أتى
واللوم للحر مقيم رادع والعبد لا يردعه إلا العصا
وآفة العقل الهوى فمن علا على هواه عقله فقد نجا
كم من أخ مسخوطة أخلاقه أصفيته الود لخلق مرتضى
إذا بلوت السيف محمودا فلا تذممه يوما أن تراه قد نبا
والطرف يجتاز المدى وربما عن لمعداه عثار فكبا
من لك بالمهذب الندب الذي لا يجد العيب إليه مختطى
إذا تصفحت أمور الناس لم تلف امرأ حاز الكمال فاكتفى
إن نجوم المجد أمست أفلا وظله القالص أضحى قد أزى
إلا بقايا من أناس بهم إلى سبيل المكرمات يهتدى

اذا

إذا الأحاديث انتضت أنباءهم كانت كنشر الروض غاداه الندى
ما أنعم العيشة لو أن الفتى يقبل منه الموت أسناء الرشا
أو لو تحلى بالشباب عمره لم يستلبه الشيب هاتيك الحلى
هيهات مهما يستعر مسترجع وفي خطوب الدهر للناس أسى
وفتية سامرهم طيف الكرى فسامروا النوم وهم غيد الطلى
والليل ملق بالموامي بركه والعيس ينبثن أفاحيص القطا
بحيث لا تهدي لسمع نبأة إلا نئيم البوم أو صوت الصدى
شايعتهم على السرى حتى إذا مالت أداة الرحل بالجبس الذوى
قلت لهم إن الهوينا غبها ومن يجد والحمد واغب السرى
وموحش الأرجاء طام ماؤه مدعثر الأعضاد مهدوم الجبا
كأنما الريش على أرجائه زرق نصال أرهفت لتنتضى
وردته والذئب يعوي حوله مستك سم السمع من طول الطوى
ومنتج أرأبة أمه لم يخون جسمه مس الضوى
أفرشته بنت أخيه فانثنت عن ولد يوري به ويشتوى
ومرقب مخلولق أرجاؤه مستصعب الأقذاف وعر المرتقى

أوفيت والشمس تجري ريقها والظل من تحت الحذاء محتذى
وطارق يؤنسه الذئب إذا تضور الذئب عشاء وعوى
آوى إلى ناري وهي مألف يدعو العفاة ضوؤها إلى القرى
لله ما طيف خيال زارني يزفه للقلب أحلام الكرى
يجوب أجواز الفلا محتقرا أهوال دجى الليل إذا الهول انبرى
سائلة أن أفصح عن أنبائه أنى تسدى الليل أم أنى اهتدى
أم كان يدري قبلها ما فارس وما مواميها القفار والقرى
ورب ناء مزعج عن وطن ما ضاق في جنابه ولا نبا
قلت القضاء مالك أمر الفتى من حيث لا يدري ومن حيث درى
لا تسألني واسأل المقدار هل يعصم منه وزر أو مدرى
لا بد أن يلقى امرؤ ما خطه ذو العرش مما هو لاق ووحى
لا غرو إن لج زمان جائر فاعترق العظم المخ وانتقى
فقد ترى القاحل مخضرا وقد تلقى أخا الإقتار يوما قد نمى
يا هؤليا هل نشدتن لنا ناقبة البرقع عن عيني طلا
ما انصفت أم الصبيين التي أصبت أخا الحلم ولما تصطبى

استحى

استحى بيضا بين أفوادك أن يقتاد كل البيض اقتياد المهتدى
هيهات ما أشنع هاتا زلة أطربا بعد المشيب والجلا
يا رب ليل جمعت قطريه لي بنت ثمانين عروسا تجتلى
لم يملك الماء عليها أمرها ولم يدنسها الضرام المحتضى
حينا هي الداء وأحيانا بها من داءها إذا يهيج يشتفى
قد صانها الخمار لما اختارها ضنا بها على سواها واجتبى
فهي ترى من طول عهد أن بدت في كأسها لأعين الناس كلا
كأن قرن الشمس في ذرورها بفعلها في الصحن والكأس اقتدى
نازعتها أروع لا تسطو على نديمه شرته إذا انتشى
كأن نور الروض نظم لفظه مرتجلا أو منشدا أو إن شدا
من كل ما نال الفتى قد نلته والمرء يبقى بعده حسن الثنا
فإن أمت فقد تناهت لذتي وكل شيء بلغ الحد انتهى
وإن أعش صاحبت دهري عالما بما انطوى من صرفه وما
حاشا لما أسأره في الحجا والحلم أن أتبع رواد الخنا
أو أن أرى لنكبة مختضعا أو لابتهاج فرحا ومزدهى

قد تمت المقصورة الدريدية التي ليس لها ضريب
في سهولة الالفاظ ونيل الاغراض والاسلوب الغريب
ولله الحمد والمن والصلوة على النبي واله الابرار
وقد توفي الاستاذ العلامة يوم الاربعا لاثنتي
عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة احدى وعشرين
وثلثماية ببغداد

مَقْصُورَةُ ابْنِ دُرَيْدٍ حَوَتْ جَمِيعَ الْمَعَانِي
نِظَامُهَا مِثْلُ دُرٍّ أَوْ مِثْلُ عِقْدِ الْجُمَانِ
فِيهَا مَوَاعِظُ شَتَّى تُمِيلُ كُلَّ الْجَنَانِ

عدد ابيات
٢٣٨

فرد الف شی دقیقه فانه کلہ جاہی ہر شی لہ نرق

تعقیر بر عقد

ادمع عنترہ نہنیل

قطع بہ بر بہ نقصن

ہمہ الہ ات و امثالہا عرض الکروہ ط ع ۱ ع

وادی الدیم لدیہ ط نیز اریحر تبہ و تعز ذ ا ع